بيان عن محادثات وفدي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي

يا عمال العالم اتحدوا!



Al-Ittihad

الثلاثاء ١٧ حزيران ١٩٧٥ ، ٨ جمادى الاول ١٣٩٥ ، العدد ١٠ / ٣٢ VOL 32—10 — 17.6.75

الاتفاق على ضرورة التوصل الى سلام عادل ودائم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ومختلف الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية ، يوم السبت الماضي ١٤ الجاري ، نص البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو في الاسبوع الماضي . هذا وعاد الوفد الى الوطن مساء يوم السبت الماضي . وكان برئاسة السكرتير العام ، الرفيق مئير فلنر ، وعضوية عضوي المكتب السياسي للحزب سليم القاسم وبنيامين غونين .

وفيما يلي نص البيان المشترك :

جرى لقاء ، في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بين الرفاق : ب. بونوماريف ، العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وف. زغلادين ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، و ر. اوليانوفسكي ، نائب مدير الدائرة الدولية في اللجنة المركزية .

وبين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق : مئير فلنر السكرتير العام وبنيامين غونين وسليم القاسم عضوي المكتب السياسي .

وفي خلال اللقاء تحدث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اعمال الحزب في المرحلة الراهنة ، وعن نضاله دفاعا عن مصالح العاملين ولتوحيد جميع القوى المناضلة لدرء خطر حرب جديدة ولاحلال سلام شامل عادل وثابت في الشرق الاوسط . واعرب ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديرهم العالي لانجازات الاتحاد السوفييتي في جميع مجالات البناء الشيوعي وعن تاييدهم التام لنشاط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تنفيذ برنامج السلام التاريخي.

وعبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن تضامنهم مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي وتمنوا للرفاق الاسرائيليين المزيد من النجاحات .

وأشار ممثلو الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي الى أن عملية تخفيف التوتر ، التي تحظى بالتأييد المتنامي في العالم ، تلائم المصالح الحيوية لجماهير الشعب الواسعة. واكدوا على الاهمية الاساسية لتوطيد المكاسب التي أنجزت حتى تصبح هذه العملية غير قابلة للعودة القهقرى . وحيا الجانبان انتصار الشعب الفيتنامي البطل ، والتطورات التقدمية في البرتغال ، على اعتبار أنها حوادث ذات اهمية كبرى لقضية السلام واستقلال الشعوب .

وأكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي انه ، نتيجة للسياسة التوسعية لحكام اسرائيل المعتمدين على تأييد الاوساط الامبريالية والصهيونية العدوانية ، لا يزال الوضع في الشرق الاوسط مشبعا بخطر الحريق . كما أكد ممثلو الحزبين، مجددا وبكل تصميم ، ضرورة التوصل الى تسوية عادلة شاملة للنزاع والى احلال سلام دائم في الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة المعروفة . أما الشروط الاساسية الحاسمة لتحقيق هذا السلام فهي : اجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته الخاصة به ، وضمان الامن والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وأكد الطرفان أن الاطار الاكثر ملاءمة لمعالجة التسوية في الشرق الاوسط بجميع نواحيها ولصياغة حلول مناسبة هو مؤتمر السلام في جنيف ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب وفد الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اتفاق كيسنجر ورابين على ضرورة استمرار التنازلات المصرية!

عودة رابين بوعد استمرار الجمود لعدة سنوات ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد محادثات مكثفة مع فورد وكيسنجر ، استمرت خمسة أيام ، عاد رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، الى بلاده أمس وهو مطمئن على انفراج ما سماه كيسنجر « الخلاف العائلي » بين الولايات المتحدة واسرائيل . وهو مطمئن ، أيضا ، على استمرار الجمود والمماطلة « لعدة سنوات قادمة » اما باتفاق جديد منفرد مع مصر أو حتى بدونه ..

فقد اعلن هنري كيسنجر ، على اثر انتهاء محادثاته مع رابين في نيويورك أمس الاول ، أنه من الضروري مرور مرحلة من « المفاوضات الهادئة » ومن الضروري « ان يكون الفريقان — اي مصر واسرائيل — مستعدين لتغيير موقفهما حتى يصبح من الممكن احراز اي تقدم » . ومن المعروف ان المزيد من التنازلات المصرية هو شرط رابين لموافقة اسرائيل على تنازلات شكلية عن بعض مواقفها التي افشلت مهمة كيسنجر في آذار الماضي .

الشروط الاسرائيلية

ولم يترك رابين مجالا للغموض في الشرط الاسرائيلي الرئيسي ، والذي يلقى التأييد الضمني من



هنري كيسنجر . وهذا الشرط هو تمديد فترة الاتفاقية الجزئية مع مصر الى خمس سنوات اخرى ، بشكل او باخر ، وان تتعهد مصر ، بشكل او باخر ، بعدم الاشتراك في اية حرب تندلع بين اسرائيل من جهة وسوريا وحتى الاردن من الجهة الاخرى .

اما بخصوص الفترة التي تصر عليها حكومة اسرائيل فان الصحف الامريكية والاسرائيلية تؤكد ان مصر قد وافقت على فترة ثلاث سنوات يجرى تجديدها حتى خمس سنوات .

واما بخصوص عزل مصر عن سوريا والاردن فقد كان اسحق رابين صريحا وجريئا للغاية حين أعلن ، في اجتماع يهودي في فندق ولدورف استوريا في نيويورك يوم السبت الماضي ان اسرائيل ترفض ربط اتفاقيتها الجديدة مع مصر مع اي اتفاق جزئي مع اية دولة عربية اخرى .

واكد رئيس حكومة اسرائيل ان حكومته « تصر ، بصريح العبارة ، على انه اذا اندلعت حرب مع سوريا أو مع الاردنيين او معهما سوية ، في فترة الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر ، فان مصر يجب ان تتعهد بان لا تتدخل في هذه الحرب وبان تقف جانبا » ..

على ايش يعتمدون ؟

ومما لا شك فيه ان القراء يتساءلون : على اي شيء يعتمد رابين وكيسنجر في هذه الصلابات ؟ والحقيقة ان رابين نفسه أجاب على هذا السؤال . وذلك في تصريح للتلفزيون الامريكي على اثر خروجه من لقائه الاخير مع كيسنجر ،



يوم الاحد . فقال ان محادثاته مع الزعماء الامريكان (فورد وكيسنجر وشلسنجر) لم تقتصر على تفاصيل الاتفاق الجزئي المحتمل مع مصر بل أيضا تباحث معهم حول التطورات المحتملة فيما لو لم يتم هذا الاتفاق الجزئي مع مصر .

فالاعتقاد السائد ، وكما تؤكد الصحف الامريكية والاسرائيلية ، أن « مصاعب مصر الاقتصادية » ستضطر أنور السادات الى السير حتى النهاية وراء الوعود الامريكية ومهما يطل الزمن ..

ويصبح واضحا أن المخطط الامريكي — الاسرائيلي هو المماطلة الى أقصى حد ممكن حتى في البحث في تفاصيل اتفاق اسرائيلي مصري منفرد جديد .

وقد بدأت الرجعية والقوى اليمينية في مصر تحضر الاذهان لمرحلة من المفاوضات الطويلة حتى من اجل اتفاقية جزئية جديدة بين اسرائيل ومصر . فكتب على أمين في باب « اخبار الغد » في صحيفته « اخبار اليوم » متنبئا بقرب اجتماع جديد بين أنور السادات والرئيس الامريكي للاستمرار في « استطلاع الرأي » من أجل « اعادة النظر » الامريكية .

وأكدت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاول ، أن المفاوضات الاسرائيلية المصرية ، بوساطة الولايات المتحدة قد بدأت بالفعل . هذا وأكد هنري كيسنجر أن هناك حاجة الى مرحلة من « المفاوضات الهادئة » قبل أن يعود الى الشرق الاوسط . وتؤكد

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

برجنيف يحذر من سلاح جديد مهول!
الاقتصاد الاشتراكي السوفييتي ينمو باستمرار

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذر الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، يوم الجمعة الماضي بان سلاحا اشد فتكا من السلاح النووي يتهدد العالم . وقال ان خطر هذا النوع من السلاح يوجب بصورة اشد تاكيدا التوقيع على اتفاق حظر تطوير انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية . واضاف : ان الواجب يحتم توقيع مثل هذا الاتفاق لان الحكمة والضمير الانساني يقضيان باقامة سد يحول دون ظهور هذا النوع من السلاح .

وأكد برجنيف انه اذا تعاون الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا لمنع ظهور أنواع اسلحة جديدة يستطيعان المساهمة مساهمة كبيرة في منعها .

وكان برجنيف يتحدث في اجتماع في الكرملين لمناسبة انتخابات السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية التي جرت امس الاول (الاحد) .

ويرى المراقبون ان تحذير القائد السوفييتي يرمز الى بهتان النظرية القائلة بان السلاح النووي هو « السلاح النهائي » .

وانقسمت اراء المراقبين في الغرب حول هذا التحذير . فمنهم من يرى ان الاتحاد السوفييتي اصبح يملك سلاحا اخطر من السلاح النووي ، بينما يرى اخرون ان برجنيف انما كان يقصد حتمية التطور التكنولوجي بقوله « ان مستوى العلوم التكنولوجية اليوم يتيح صنع سلاح اشد فتكا من السلاح النووي » .

انجازات رائعة في الصناعة والزراعة

وتحدث الرفيق برجنيف عن انجازات الاتحاد السوفييتي فذكر ان الانتاج الصناعي قد ازداد في السنوات الاربع الاخيرة بما يعادل الثلث ، وان الفضل الكبير في ذلك يعود الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مركبة سوفييتية ثانية لكوكب الزهرة

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، مركبة اخرى الى كوكب الزهرة في اعقاب مركبة مماثلة اطلقها قبل ستة ايام . وينتظر ان تقطع المركبتان المسافة الى الزهرة ، البالغ طولها ٦٥ مليون كيلومتر ، في شهر اكتوبر القادم . وسوف يتيح تحليق المركبتين الحصول على معطيات اشمل عن كوكب الزهرة وعن التحولات الفيزيائية في الفضاء الكوني . والمركبتان ، فينوس ٩ وفينوس ١٠ ، مزودتان باحدث الاجهزة .

حسين الى موسكو
منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بممارسة مسؤولياتها على الساحة الاردنية

عمان — ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان الملك حسين يعتزم زيارة كل من الاتحاد السوفييتي ورومانيا في الاسبوع القادم لاجراء محادثات رسمية مع قادة البلدين . ومن الجدير بالذكر ان الاعلان عن هذه الزيارة المرتقبة ، وفي وقت قريب ، جاءت في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى عمان في الاسبوع الماضي .

وذكرت المصادر الاردنية ان هذه الزيارة المرتقبة هي جزء من حملة دبلوماسية اردنية على الصعيد الدولي تتعلق بمستقبل نزاع الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر ان العاصمة الاردنية ستشهد نشاطا عربيا في الشهر القادم يبدأ بزيارة ملك السعودية خالد ثم نائب رئيس مجلس الثورة العراقي صدام حسين والرئيس السوداني جعفر النميري .

ومن المعروف ان الملك حسين كان قد زار الاتحاد السوفييتي ، لاول مرة ، مباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . كما قام بزيارة رومانيا في العام الماضي .

الاردن يرغب في الانضمام الى القيادة الموحدة

ونشرت مجلة روز اليوسف القاهرية ، يوم السبت الماضي ، ان الاردن ابدى رغبته في الانضمام الى القيادة الموحدة العسكرية والسياسية التي يجري تشكيلها حاليا بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد اثيرت هذه المسألة خلال المحادثات التي جرت بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين في عمان .

وقالت المجلة ان التمهيد جار لعقد اجتماع بين الملك حسين وياسر عرفات . وفي دمشق صرحت مصادر حكومية بان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اجرى مباحثات ، يوم السبت الماضي ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، تناولت اخر تطورات الوقف في الشرق الاوسط وخصوصا التحركات العربية نحو مزيد من التنسيق . وقالت المصادر ان الرئيس الاسد بحث مع ياسر عرفات نتائج زيارته الاخيرة للاردن .

واعلن عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، في حديث لمجلة الاسبوع العربي ، ان المنظمة ستطرح في اجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ورئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، المنوي عقده في اواخر الشهر الحالي ، موضوع تمكينها من ممارسة مسؤولياتها على الساحة الاردنية ، لان ذلك هو احد مقررات مؤتمر الرباط ، التي اعلن الاردن التزامه بها .

صحيفة البعث تحذر

واشارت صحيفة « البعث » ، الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا ، في مقال عقدته يوم السبت الماضي ، ان البيان المشترك السوري — الاردني يوصي بتشكيل لجنة للتنسيق على اعلى المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية بين البلدين . وقالت ان هذا يعني وحدة عمل فعلية بين سوريا والاردن في كافة المجالات . واضافت الصحيفة ان هذا التنسيق يفتح افاقا جديدة امام عمل موحد لقوى المواجهة على الجبهة الشرقية التي تتالف من سوريا والاردن والحركة الفلسطينية .

وحذرت صحيفة البعث ، ردا على التهديدات الاسرائيلية ، حذرت اسرائيل من الاندفاع الى عملية هجوم قد تكون بمثابة انتحار .

قبول منظمة التحرير عضوا مراقبا في منظمة العمل الدولية

جنيف — لمراسلنا — أقرت منظمة العمل الدولية ، في ١٢ الجارى ، باكثرية الاصوات قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في المنظمة . وقد استقبل الاعضاء هذا القرار بعاصفة من التصفيق . اما مندوبا اسرائيل والولايات المتحدة فلم يحضرا التصويت وغادرا القاعة . وكان المندوبان المذكوران قد منيا بهزيمة ماحقة حين اشترطا اعتراف المنظمة باسرائيل لقبولها عضوا مراقبا . فقد رفضت الاكثرية هذا الشرط ، خاصة وان اسرائيل هي التي ترفض الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . كما ترفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة . وقد اكد المندوب الفلسطيني في كلمته امام اعضاء المنظمة ان الشعب الفلسطيني يقاتل دفاعا عن حقوقه الوطنية المشروعة . واستعرض كفاح هذا الشعب ودعا الى التضامن معه والى العمل على تحسين ظروف العمال الفلسطينيين .

اسلحة بريطانية لمصر

لندن — لمراسلنا — اعلن الناطق بلسم السفارة المصرية في العاصمة البريطانية ان بريطانيا وافقت على تزويد مصر بالاسلحة البريطانية ، بقيمة ٥٠،٤ مليون جنيه استرليني . وقد تم الاتفاق على ذلك في المحادثات التي اجراها وزير الخارجية المصري، اسماعيل فهمي ، مع وزير الخارجية البريطاني ، كالاهان ، في الاسبوع الماضي . وقال الناطق المصري ان وفدا مصريا سيزور في وقت لاحق العاصمة البريطانية لتنفيذ هذا الاتفاق . واضاف ان فهمي بحث مع المسؤولين البريطانيين امكانية اشراك بريطانيا في مشاريع اقامة مصانع للاسلحة في مصر ، سيكلف انشاؤها الف مليون جنيه استرليني .

الحزب الشيوعي الهندي يتنادى للدفاع عن انديره غاندي

نيو دلهي — لمراسلنا الخاص — سعرت الرجعية الهندية داخل حزب المؤتمر الهندي الحاكم وفي اوساط المعارضة البرجوازية اليمينية، في الاسبوع الماضي ، حملتها المشبوهة المعادية لرئيسة الحكومة الهندية ، انديرا غاندي .

فقد نجحت هذه الرجعية في استصدار قرار من محكمة العدل العليا في الله آباد يدين السيدة غاندي بما زعم عن اتباعها اساليب فاسدة في الانتخابات التي جرت مؤخرا في عدد من الولايات الهندية . ويمنع هذا القرار غاندي من تولي اي منصب انتخابي طيلة السنة القادمة . كما يلغي انتخابها للبرلمان والذي تم في عام ١٩٧١ . ومن شأن هذا القرار ، اذا تمت المصادقة عليه نهائيا ، عزل السيدة غاندي عن منصبها كرئيسة للحكومة الهندية .

هذا ومن المتوقع ان تستانف غاندي ، هذا الاسبوع ، ضد هذا القرار وتعمل على ابطاله . وترى القوى الديموقراطية في الهند ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الهندي ، في هذا القرار تصعيدا خطيرا لهجوم اليمين على رئيسة الوزراء ونهجها



الاجتماعي الديموقراطي والتقدمي ويستهدف هذا الهجوم عزل غاندي وتسلم الرجعية وممثلي الاحتكارات للسلطة . وتستغل الرجعية ، في هجومها على حكومة غاندي ، المصاعب الاقتصادية التي تعاني الهند منها والمترتب عن سنوات التسلط الكولونيالي الطويلة وعن جشع البرجوازية الكبيرة وهجومها المستمر على مستوى حياة العاملين والاوساط الشعبية الفقيرة الاخرى وتسخيرها البلاد لزيادة ارباحها وثرواتها .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الهندي في ١٤ الجاري بيانا قويا حذر فيه من تآمر الرجعية الهندية وفضح مخططاتها وتآمرها لفرض سلطتها على البلاد . واكد الحزب في بيانه ضرورة تصدي جميع القوى الديموقراطية لهذه المؤامرة الرجعية الجديدة التي تحظى بتأييد الامبريالية العالمية . ودعا الى ضرورة الاسراع في تنفيذ برامج الاصلاح الاجتماعية والديموقراطية كخير رد على تآمر اليمين الرجعي .

الطيران الاسرائيلي يدمر كفر شوبا اللبنانية ردا على غارة الفدائيين على « يوفال »

الجليل الاعلى — شرعت تشكيلة من الطائرات الاسرائيلية النفاثة بشن غارات متوالية على قرية كفر شوبا اللبنانية في الثامنة من صباح الاحد أمس الاول .وقصفتها بشدة بالصواريخ والقنابل . وذكرت الصحف أنه لم يسلم من التدمير الا خمسة منازل فقط في تلك القرية المنكودة التي لم تكد ترمم ما دمرته الغارات الاسرائيلية السابقة التي كان آخرها في الشتاء الماضي .

ورافق الغارات قصف شديد من المدفعية الاسرائيلية .

كان ذلك ردا سريعا على الغارة التي قام بها اربعة فدائيين فلسطينيين في صباح اليوم نفسه على مستوطنة « يوفال » التي لا تبعد عن الحدود اللبنانية اكثر من نصف كيلو متر .وقد دخل المسلحون أحد المساكن واحتجزوا ستة رهائن وطالبوا بالافراج ، لقاء اطلاق سراحهم ، عن عدد من سجناء المقاومة الفلسطينية ، بينهم المطران كبوشي . ولكن الرد كان ، كالعادة ، اطلاق النار الذي أسفر عن مصرع الفدائيين الاربعة وصاحب البيت وصهره وامرأه ، وجرح ستة نقلوا الى المستشفى بحالة غير خطرة

وانتهى الاشتباك قبيل الثامنة . وعلى الاثر قامت المدفعية الاسرائيلية والطائرات بقصف منطقة كفر شوبا . وذكر ناطق لبناني ان امرأة قتلت وان عددا من المواطنين جرحوا . واذاع الراديو اللبناني في نداء للتبرع بالدم لاسعاف الجرحى .

وذكر ناطق اسرائيلي ان عدة قذائف مدفعية سقطت ، حوالي منتصف ليلة امس الاول ، قرب المطلة وادى انفجارها الى قطع بعض الخطوط الكهربائية .

كما اذاع راديو اسرائيل ان عدة صواريخ كاتيوشا اطلقت من الاراضي اللبنانية ، مساء الاحد ، في اتجاه نهاريا . وقال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان مواطنين اصيبا بجراح نتيجة لذلك . كما دمر احد البيوت .

انجازات الشيوعيين في انتخابات ايطاليا

روما — من المتوقع ان تذاع اليوم نتائج الانتخابات المنطقية العامة في ايطاليا التي تمت امس . ويتكهن المراقبون ان تسفر هذه الانتخابات عن زيادة قوة الشيوعيين . وجرت الانتخابات تحت اشراف حوالي ١٢٠ الف جندي وبوليس مسلح احتياطا لمنع وقوع اعمال عنف شبيهة بالاعمال التي وقعت في اثناء الانتخابات الاخيرة وذهب ضحيتها في الاسابيع الماضية ٦ قتلى و ٢٠٠ جريح . ويقدر ان يكون عدد الذين اشتركوا في الانتخابات ٤٠ مليون نسمة في ١٥ من ٢٠ منطقة انتخابية شبه اوتونومية في ايطاليا . ويسيطر الشيوعيون والاشتراكيون على ادارة ٣ مناطق في ايطاليا . ومن المتوقع ان يفوزوا بالسلطة في منطقتين جديدتين .

الامبريالية (امريكا وبريطانيا وفرنسا) صفا واحدا في تأييد جنوب أفريقيا

هلسنكي — أثار لجوء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ، في الاسبوع الماضي ، دفاعا عن النظام العنصري في جنوب أفريقيا واستمرار تدخله التعسفي في الشؤون الداخلية لشعب ناميبيا ، أثار موجة واسعة من السخط والاحتجاج في العالم .

فقد نددت به مجموعة من الدول الاسيوية والافريقية والدول الاشتراكية، اذ رأت فيه دعما مكشوفا لاستمرار تسلط جنوب افريقيا على شعب ناميبيا ، التي تعرف باسم جنوب غرب افريقيا . خاصة وان الفيتو الامريكي — البريطاني — الفرنسي احبط قرارا يدعو الى حظر ارسال الاسلحة الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وفي العاصمة الفنلندية ،هلسنكي، أصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي بيانا نددت فيه بالتصرف الامريكي — البريطاني — الفرنسي في مجلس الامن . وجاء في البيان أن تزويد جنوب افريقيا بمختلف الاسلحة يشكل خطرا على حركات التحرر في القارة الافريقية وعلى الدول الافريقية التي استقلت مؤخرا . وأكد البيان أن استمرار تزويد جنوب افريقيا بالاسلحة من الدول الغربية يشكل جزءا من حملة سباق التسلح الامبريالية والتي تعرض السلام العالمي الى الخطر .

ودعا البيان قوى التقدم في العالم الى الاحتجاج على موقف كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في هذه القضية والى المطالبة بوقف ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا حالا ، والى التضامن مع كفاح شعب جنوب افريقيا من اجل تحريره .

بيان مشترك فلسطيني - شيوعي فرنسي

بيروت ، تاس — صدر ، في ١٣ الجاري في العاصمة اللبنانية ، البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الفرنسي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدر الدور الهام الذي تقوم به الطبقة العاملة الفرنسية والحزب الشيوعي الفرنسي في دعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني وتأييد حقوقه الوطنية المشروعة . واعرب الطرفان عن رضاهما البالغ وارتياحهما من تطور علاقات الصداقة بين منظمتيهما وأكدا ضرورة توطيد العمل المشترك بين الحزب الشيوعي الفرنسي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وترأس وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق بول لوران ، عضو المكتب السياسي للحزب . وقام الوفد بزيارة مخيمات اللاجئين واطلع على الظروف القاسية التي يعيشها اللاجئون في تلك المخيمات وعلى اثار الاعتداءات الاسرائيلية عليها .

تعاون عربي - اوروبي متكافئ ! ام محاولة نيوكولونيالية ؟

شؤون دولية

القسم الاول

بقلم : الدكتور اميل توما

في ١٠ حزيران ١٩٧٥ التقى ممثلو السوق الاوروبية المشتركة مع ممثلي الجامعة العربية ليبدأوا حوارا يهدف الى تحقيق التعاون بين الطرفين وقد اصدرا في ١٤ حزيران ١٩٧٥ بيانا يوحي بان الطرفين حققا قدرا من التفاهم . وهذه هي الحلقة الاولى من دراسة حول الموضوع .

فكرة الحوار

حين استخدمت الحكومات العربية ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، سلاح النفط فحظرت اسالته الى الدول التي تؤيد المحافل الاسرائيلية الحاكمة في عدوانها على الاقطار العربية سارعت دول السوق الاوروبية المشتركة ، لتفادي ازمة الطاقة المتفاقمة ، التي نجمت عن القرار ، الى تحديد سياستها تجاه أزمة الشرق الاوسط ، فاعلنت في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، انها تؤيد قرارات الامم المتحدة وترى من الضروري انهاء احتلال اسرائيل المناطق العربية التي استولت عليها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وادركت دول السوق الاوروبية المشتركة مدى ضعفها ازاء الاقطار العربية المنتجة النفط . وذلك لاعتمادها بقدر حاسم على النفط العربي في تسيير دولاب صناعتها وصيانة خدماتها الاجتماعية وتامين مواصلاتها الحيوية .

واكدت التطورات على ان هذا الاعتماد يتزايد باستمرار فدول السوق الاربع الكبرى المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا استوردت من النفط (و ٧٠ في المئة على الاقل من الدول العربية) في عام ١٩٧٤ ثلاثة اضعاف تقريبا ما استوردته في عام ١٩٧٢ — اي ٣٦٠ مليار دولار بالقياس الى ١٣٠٩ مليار .

ثم ان الدول المصدرة النفط ، المنظمة في « اوبيك » ، نجحت ، بوحدتها ، في زيادة اسعار النفط ، حتى تتوافق مع نسب التضخم المرتفعة جدا في الدول الراسمالية الكبرى ، بحيث اقتربت من الواقعية الاقتصادية .

وهذا بدوره ادى الى تغيير في الموازنة التقنية بين الدول الصناعية المتقدمة — الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان — من ناحية ، والدول المصدرة النفط وخصوصا الدول العربية منها من ناحية ثانية . فدول النفط العربية كسبت مليارات ضخمة فاقت في حالات معينة — المملكة السعودية والكويت — عن حاجاتها ، في حين ادى ارتفاع مدفوعات الدول الصناعية كاثمان النفط ، الى عجز في ميزانها التجاري ونقص في رؤوس الاموال الضرورية للاستثمار .

وازاء هذا الوضع ، وبعد أزمة حظر النفط ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، اتجهت الدول الاوروبية الغربية الى الانفراد في العمل .. وحاولت كل منها حل ازمة الطاقة فيها وحاجتها الى رؤوس أموال بعقد اتفاقات ثنائية مع دول النفط في الشرق الاوسط ، وخصوصا دول النفط العربية .

وبرزت في هذا النهج فرنسا التي رفضت محاولات الولايات المتحدة اقامة جبهة من الدول الصناعية الكبرى المستهلكة النفط يكون في وسعها التصدي للدول المنتجة النفط « اوبيك » واملاء الشروط عليها .

ولكن كل هذا التطور اقترن بعمليتين جوهريتين :

* تغيير توازن القوى الدولية في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام من ناحية ، وتقليص طاقة الامبريالية والرجعية على التحرك بحرية وفرض ارادتها على الشعوب كما كانت تفعل في ايام غابرة من ناحية ثانية .

* نمو الوعي — ولو من منطلقات طبقية — بضرورة الاستفادة من مداخيل النفط للتصنيع والتنمية الاقتصادية ، على اعتبار أن آبار النفط ستنضب بعد بضعة عقود ومن الضروري خلق البديل الاقتصادي خلال فترة الازدهار النفطي والا انزلقت اقطار النفط الفنية الى مهاوي الانهيار والدمار .

وبسبب اعتماد الدول الاوروبية الغربية على النفط العربي لسد حاجاتها من الطاقة وبسبب انحسار نفوذها الامبريالي الذي انتهى بعد ما يقرب من قرن من الزمن . وتجاوبا مع اتجاه المسؤولين في عدد من الاقطار العربية المقررة نشأت فكرة الحوار العربي — الاوروبي قبل حوالي ١٨ شهرا ، اي بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ليحقق التعاون بين الطرفين بحيث تزود دول النفط العربية اقطار اوروبا الغربية — اعضاء السوق المشتركة — بالنفط وتقوم المجموعة الغربية بمساعدة الاقطار العربية في ميدان التصنيع والانماء الزراعي والتدريب التقني .

واشاع المسؤولون العرب ، أن نجاح الحوار سيؤدي الى تعاون اوروبي — عربي في كافة الميادين الاقتصادية والثقافية على أسس من التكافؤ والمساواة مما سيدفع العالم العربي الى امام .

ولم يخف على احد أن فكرة الحوار كانت بمثابة تطوير للتوجه نحو اوروبا الغربية ، دعا اليه الرئيس المصري انور السادات ، في النصف الثاني من عام ١٩٧٢ ، بعد ان زعزع الى حد كبير الصداقة السوفييتية المصرية بمختلف التصريحات غير الودية ، والاجراءات الانفرادية من نوع الاستغناء عن الخبراء السوفييت في ظروف غير ملائمة لمعركة مصر وسائر الدول العربية .

كذلك اتضح — وهذا ما كشفت عنه الصحافة الغربية وبعض الصحف العربية — أن اولئك الذين يدعون الى هذا التوجه يزعمون « ان التقارب والتعاون العربي الاوروبي من شأنه أن يخفف من سيطرة العملاقين على اوروبا وعلى العالم العربي معا » (من مقال الدكتور بطرس بطرس غالي في الاهرام الاقتصادي ١٥ ايار ١٩٧٤) .

وعادت الى تاييد هذه الفكرة ، بعد سنة تقريبا « لي موند » الفرنسية فكتبت : المجموعة الاوروبية (دول السوق المشتركة) والاقطار العربية ستربح من تبادل المواد الخام ، والتقنية العصرية ومن الاجراءات المشتركة التي تهدف الحد من اعتماد الطرفين على الدولتين العظميين (١٣ — ايار ١٩٧٥) .

ان محافل مقررة في أوروبا الغربية ترى انها اعتمادا على مصادر النفط العربي والاحتياطي الضخم الذي يتكدس بما قيمته مليارات الدولارات ، في بعض الدول المصدرة النفط ، تستطيع في ظروف اشتداد أزمة الراسمالية العامة تخفيف حدة تلك الازمة في اقطارها والوقوف بشكل أصلب أمام الضغوط والمنافسة الامريكية التي تزداد عنفا بتراكم الصعوبات الاقتصادية في الولايات المتحدة .

ومن الممكن ان يبدو على السطح طبعا ان فكرة الحوار تجد قاسمها المشترك بين المحافل الاوروبية والمحافل العربية الراسمالية في رغبة الطرفين في « تخفيف سيطرة العملاقين » !!

الا ان الحقيقة تختلف جذريا .. فرغم التنافس بين الدول الراسمالية — الامبريالية في داخل السوق الاوروبية المشتركة وبين أكثر تلك الدول والولايات المتحدة فالقاسم الراسمالي يوحدها ازاء مجموعة الدول الاشتراكية ونظام الاشتراكية الذي اصبح يدق بعنف على أبواب الدول الراسمالية .

ومعاداة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي في العالم العربي تحرك هذا الاتجاه نحو التعاون الاوروبي العربي لا لتخفيف « سيطرة العملاقين » .. بل « لتخفيف » الصداقة السوفييتية العربية العامل الحاسم في العملية الثورية في مختلف الاقطار العربية .

منطلقات عربية ايجابية

في نهاية عام ١٩٧٣ وتجاوبا مع الاطر الاستراتيجية التي قررها مؤتمر القمة العربي في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ اساسا للعمل العربي المشترك صاغ المجلس الاقتصادي العربي خطوطا تسير عليها الاقطار العربية لمواجهة تحديات المعركة القومية وحاجاتها الاقتصادية — الاجتماعية .

ومن هذه الخطوط : ١ — تركيز على توفير احتياجات الدول العربية من السلع الاستراتيجية مع التوصية بتبادل المعلومات بينها وتنسيق خططها .. ٢ — مطالبة صناديق التنمية العربية بأن تبادر الى اعطاء

— البقية على صفحة ٥ —

توفيق زياد :

من يريد اصلاح المجتمع الاسرائيلي يبدأ بوقف سياسة مصادرة أراضي العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — القى الرفيق النائب توفيق زياد كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش حول تلخيص واقتراحات لجنة شؤون مراقبة الدولة بشان تقرير مفوض شكاوى الجمهور الثالث في الكنيست .

وأشار الرفيق زياد الى اصرار الكتلة الشيوعية على اعطاء صفة قانونية لتقرير مراقب الدولة وعمله واستنتاجاته .

وقال : ومع تقديرنا لعمل مفوض شكاوى الجمهور الا انه يجب التاكيد على نقطتين :

١ — يجب اجراء التحقيق بشكل أعمق وأكثر عدلا . [illegible]

٢ — [illegible]

٦٢٧٨ قضية (٦٣٢٣٪) دون بحث مقابل ٤٤٩ قضية في مطلع ١٩٧٣ . [illegible]

والعلاج الوحيد المطلوب هو وقف مصادرة الاراضي ، واعادة ما صودر لاصحابه العرب ، وارجاع عشرات الوف اللاجئين في وطنهم الى قراهم [illegible]

وقال : ان تقرير اللجنة الثالث [illegible] تجاهل تماما قضية مصادرة الاراضي التي تستدعي معالجة عاجلة وسريعة . [illegible]

رسائل القراء

غربة الملامح العربية

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم .

كنت في المحطة المركزية في تل ابيب انتظر ، عندما تقدم مني احد رجال « الهاجا » وطلب مني سيجارة . [illegible]

[illegible] هذه ليست المرة الاولى التي اتعرض فيها للمضايقات بسبب ملامحي العربية .

ام الفحم

سليمان ابراهيم اغبارية

« ثورية » صبيان « افانغارد » بدون اي قناع !

رفيق الشريف

● لا تحتل مزق متسبين المختلفة الا حيزا صغيرا جدا من اهتمامنا . فجهدنا كله منصب ، وسوف يظل منصبا في تعبئة القوى للنضال ضد سياسة الحكومة ، ضد الاحتلال والتوسع ، ضد سياسة القمع القومي ، ضد سياسة الظلم الطبقي والسياسة الحكومية المعادية للعمال ، على طول الخط .

ولكننا نجد أنفسنا — وحرصا على نجاعة النضال ، وحرصا على نفوس الشباب من التلوث بمناورات التحريض المعادي للشيوعية — نجد انفسنا مضطرين الى ان نوقظ كل مخلص على حقيقة الدور التخريبي ، الاستفزازي ، المشوه ، للمجموعات المختلفة من العناصر « اليسارية » الكاذبة . ولقد قدم أحد صبيان جماعة « افانغارد » نموذجا واضحا جدا لحقيقة تفكير هذه المجموعة وتصرفها الصبياني الفج ، او المشبوه . ففي اجتماع كبير عقد يوم الاربعاء (١١ — ٦ — ٧٥) ، في جامعة حيفا ، استنكارا للاستفزازات العنصرية لليمين الفاشي ، وقف الخطيب بعد الاخر من مختلف الاتجاهات والتيارات داعيا الى وحدة العمل في مواجهة اخطار اليمين ، وكان بين المتكلمين الرفيق سالم جبران ، الذي دعا هو أيضا الى رص الصفوف ، الى تكتل ديموقراطي في وجه « التكتل » اليميني ، المعادي للديموقراطية . وطلب أحد صبيان « افانغارد » واسمه يوئاب حق الكلام ، مع انه لم يكن من جملة الخطباء الرسميين للاجتماع . وصعد الى المنصة ليلقي خطابا طويلا ليس ضد الليكود ، ليس ضد الحكومة ، ليس ضد الراسمالية ، بل ضد ... راكاح . نعم ، ضد راكاح ، متهما هذا الحزب المناضل باللاديموقراطية . لقد شعرت بغضب لا حدود له وأنا أسمع هذا المراهق يقرر تحويل المعركة من النضال ضد الفاشية الى النضال ضد الشيوعية . ولقد عزاني فقط ، ان وجوه الشباب العرب واليهود كانت عليها علامات الاشمئزاز من هذا الاستفزاز « اليساري » الاهوج .

ان هذا التصرف ، من أحد صبيان « افانغارد » ليس صدفة ، ليس نشازا ، ليس هفوة ، بل هو تعبير دقيق عن خط الزمر « اليسارية » مدعية الثورية ، مدعية الاشتراكية ، التي تحمل في صميمها حقدا بهيميا ضد الحزب الشيوعي والاتحاد السوفييتي ، وتجد في نشر سموم العداء للشيوعية دورها « الثوري » الاعلى .. وفقط على ضوء هذا الدور ، يمكن القول انه ليس صدفة أبدا أن السلطات تعامل هذه العصابات « اليسارية » معاملة الطفل الوحيد المدلل . ان السلطة الظالمة معنية في أن يبث السموم المعادية للحزب الشيوعي ، أشخاص « يساريون » « ثوريون » ، « اشتراكيون » ، فهذا يبلبل اكثر من دعايات « معاريب » و « يديعوت » و « صوت اسرائيل » المعادية للشيوعية . واذا أضفنا الى هذا حقيقة أن نشاط صبيان « افانغارد » وشقيقاتها لا يجري في قلب المجتمع اليهودي أساسا ، بل يجري في الوسط العربي ، حيث يفكرون « بانقاذ » الشبيبة العربية من ... راكاح ، ادركنا أن هذه الزمر مشبوهة جدا ، وهي سواء عن تنسيق أو دون تنسيق ، عن وعي أو عن غير وعي ، تنفذ ، بالضبط ، الدور الذي يقوم به الشين بيت في الوسط العربي وأحيانا ، حين اقرأ خرابيش هذه الزمر واستمع الى دعاياتهم أرى انهم ليسوا في الواقع الا ميكرفون يتكلم منه الشين بيت ونظام القهر القومي والطبقي .

ان الشباب العرب يجب أن يعرفوا ، بالضبط ، حقيقة الدور الذي تلعبه الزمر « اليسارية » الكذابة ، ومن الضروري ، لانجاح معركتنا الوطنية والثورية العادلة ، أن ننبذ ونعزل هذه العناصر التي تحاول التسلل الى القرى العربية بواسطة النفاق السافل لمشاعرنا القومية العادلة . ان على شبابنا أن يعززوا من دعمهم الحزب الشيوعي ، طليعة النضال الديموقراطي والوطني العام ، وان يسكتوا ذلك الصوت المنكر ، مدعي الثورية ، الذي لا هم له الا التخريب على اليسار الحقيقي وتشتيت القوى وبعثرة الصفوف في معارك جانبية ! ●

* نساء العالم يناضلن في سبيل نزع السلاح *

حضرت الندوة التي اقيمت في اوائل ايار المنصرم في نيويورك ، في مقر هيئة الامم المتحدة وتحت اشرافها ، ٣٠٠ امراة من ٢٦ بلدا من بلدان العالم كمندوبات ومراقبات وممثلات لما يزيد عن ٣٠ منظمة دولية غير حكومية وكثير من الحركات النسائية الوطنية والمحلية في الولايات المتحدة . واجتمعن لمناقشة قضية ملحة ، هي نزع السلاح وجوانبه الاجتماعية .

وقد قالت فريدا براون رئيسة اللجنة التحضيرية الدولية للمؤتمر العالمي في اطار عام المراة العالمي ، ان قوام المشتركات في ندوة نيويورك يدل بحد ذاته على اهمية هذه القضية . ولم يكن من قبيل المصادفة ان كانت من بين منظميها منظمات ذات نفوذ مثل « الرابطة النسائية الدولية من اجل السلام والحرية » و « اتحاد النساء الديموقراطي العالمي » . كما كان بين المنظمات الممثلة في الندوة « الاتحاد العالمي لجمعيات هيئة الامم المتحدة » و « مجلس السلام العالمي » و « رابطة اعداء الحرب » وعدد من المنظمات الدينية ذات النفوذ . وساهمت في اعداد الندوة واجرائها شخصيات معروفة جيدا في امريكا وخارجها مثل انجيلا ديفيس ، ويوجين ماكارثي ، والنائبة في الكونجرس بيلا ابتسوغ ، والطبيب بنجامين سبوك ، ولاينوس بولينغ الحائز على جائزة نوبل .

وقالت فريدا براون في حديث لمراسل صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية ان حركة النساء في سبيل المساواة لايمكن ان تكون فعالة دون النضال من اجل نزع السلاح وبناء عالم لايعرف حروبا . وقد اظهرت الندوة ان عددا متزايدا من النساء أخذ يدرك ذلك .

وبعد انتهاء الجزء الرسمي من الندوة سافرت فرق عديدة من النساء الى ٣٥ مدينة امريكية لكي تغدو استنتاجات الندوة حول ضرورة نزع السلاح ، معروفة لعدد كبير من الامريكان ، ثم مضت فريدا براون تقول بمرارة : ان ذلك امر ضروري لان وسائل الاعلام الامريكية لم تنشر اي خبر عن الندوة . مع العلم انه كان من المستحيل ان لا تعرف الصحافة الامريكية « الحرة » عن هذا الاجراء الكبير الهام المرتبط بعام المراة العالمي وبهيئة الامم المتحدة ، وعدا ذلك بعث كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة برسالة تحية اليها ، كما توجهت اليها نائبته هيلفي سيبيلا السكرتيرة العامة لبرنامج هيئة الامم المتحدة لعام المراة العالمي .

اما اهمية الاستنتاجات التي استخلصتها الندوة والتي تقرر ابلاغها الى مؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف والى مؤتمر مكسيكو الذي سينعقد في حزيران الحالي ومؤتمر برلين ، فلا تتلخص في ان النساء يؤيدن مؤتمر هيئة الامم المتحدة لنزع السلاح ويطالبن بتحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية ووضع البرامج الدراسية وفقا لقواعد سياسة التعايش السلمي فحسب بل كانت ردا على تلك الفرق من الحركة النسائية التي تريد حصر النضال من اجل المساواة في المسائل النسائية وحدها .

واشارت فريدا براون في الختام الى ان النضال من اجل نزع السلاح وفي سبيل السلام هو جزء لا يتجزأ من نضال النساء في سبيل حقوقهن .

●

هذا واشتركت الرفيقة روت لوبتش مندوبة في هذا المؤتمر عن حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل .

أنت وحرية المرأة !

ننشر هنا آخر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي .

* أحمد فارس — كوكب أبو الهيجاء :

لقد تتبعت الحوار والنقاش الذي دار في هذه الزاوية منذ البداية ، واخيرا قررت المشاركة والاسهام فيها . في الحقيقة ان الاصدقاء والصديقات ممن اشتركوا في النقاش في هذه الزاوية ، وقدموا عرضا لارائهم حول موضوع « حرية المراة » ذكروا العديد من النقاط الهامة في سبيل تحقيق ذلك .

ولكن قبل ان ادخل في الحوار في هذا الموضوع ، أطرح السؤال التالي والذي منه تتفرع عدة اسئلة ، والذي عليه سيترتب حواري وهو : هل الفتاة (او المراة) بشكل عام في مجتمعنا عينت الهدف الذي تنشده وتسعى اليه ؟.. وان كانت قد عينته (وكان هو حرية المراة) ، فهل رسمت الطريق الوصول اليه ؟ وهل عرفت السبيل الذي تسير فيه وبينت معالمه ، واذا هي سارت فيه وسلكته هل يصل بها الى شيء اسمه « حرية المراة » ؟ وان كانت قد عرفت الطريق ، فهل تقوم بدورها الكامل وبتحمل مسؤولياتها للسير في هذا الطريق واجتيازه ؟ ..

قبل ان ابدأ بالاجابة على سؤالي اريد ان اوضح شيئا لم اقصده من اسئلتي حتى لا يفهمني البعض خطا .. او انني استهين بقدرات ، اومستوى ، او وعي المراة في مجتمعنا .. لا .. اقدر جيدا المرحلة الصعبة التي اجتازتها المراة والتي توصلت اليها في ايامنا هذه ، ولكني ايضا لا ارغب في المجاملة ... فكثيرات هن اللاتي عرفن السبيل الذي يجب السير فيه من اجل تحقيق الهدف وهن يناضلن في سبيل ذلك .. ولكن القسم الاخر وهو الاكبر عددا لا زال « خام ! .. » من هذه الناحية ويضع تفسيرات خاطئة لمعنى ومفهوم كلمة « حرية » فنرى البعض يراها ، اي « الحرية » في ان تختار من اللباس ما تشاء ، او أن يتوفر التشفيق ، او الخ ...

وبهذا اضع المسؤولية حسب رايي على عاتق من عرف السبيل .. واقول من عرف ، واقصد بها كلا الجنسين . تعليم الفتاة ضروري ، بل واساسي من اجل بناء شخصيتها وكذلك الشاب . ولكن هنالك عقبتان تعترضان الفتاة في هذا السبيل . والعقبة الثانية هي وليدة الاولى ..

فالاولى : انه في العديد من قرانا العربية لا تتوفر المدارس الثانوية . ولعادات وتقاليد اجتماعية لا تخدم مصلحة ومستقبل مجتمعنا نتجت العقبة الثانية وهي : عدم استعداد الاهل السماح لبناتهم ان يكملوا تعليمهن الثانوي في خارج القرية .. وهذه الفكرة لا تلقى التشجيع عند الكثيرين ..

وهنا اضع اللوم بالاضافة لما ذكر ، على أكثر من طرف .. بالاساس ، على من سنحت لهن الفرصة اكمال تعليمهن . فواجب هؤلاء التعرف على واجبهن الاجتماعي بحيث يكن قدوة ومثالا لغيرهن من الفتيات .. وكي يعطين الصورة الجميلة ، والانطباع الحسن للاهل ، ويكن بذلك قد قمن بالواجب نحو انفسهن ، ونحو مجتمعهن ، وساهمن مساهمة فعالة في دفع عربة التطور الى الامام .

والطرف الثاني — الشباب — ودورهم ومسؤولياتهم في تسيير هذه العربة وتقدمها ، بحيث لا تاخذ منا الانتهازية او الانانية موضع الاعاقة من تقدم هذه العربة .

وباختصار اقول : ان مرحلة الانتقال هذه التي يمر بها مجتمعنا ، والتي فيها الفتاة او « المراة » هي المحور وهي الان في خطواتها الاولى ، اقول انه لا بد من وقوع اخطاء .. ولكن من الممكن اصلاحها ، ومن الممكن تفاديها وعدم تكرارها امام وعي شبابنا من كلا الجنسين .

واضيف الى ذلك لكي تعلم « اختي وامي » ان موضوع عدم حرية المراة ليس هو تراث مجتمعنا بل هو مرض هذا النظام القائم في هذه البلاد .. فمهما حققت المراة في هذا السبيل فستبقى كلمة « حرية » ناقصة . ولان الحرية لا تتجزأ ، ولانها لا تعطى فلن تتكامل الا في المجتمع الاشتراكي .. وللوصول الى ذلك ولتحقيقه يتطلب الوعي السياسي والنضال السياسي .

● الى الاصدقاء : شوقية عروق — الناصرة ، محمود حسن هبرة عبد القادر — الطيبة ، أنور مصطفى — عين ماهل ، صلاح قويقس — بركا ، وديع عيساوي — الناصرة — شكرا على رسائلكم والى مناسبة أخرى ●

* نوال السعداوي : لم يبق الا أن يضعوني في السجن *

الدكتورة نوال السعداوي مؤلفة كتاب « المراة والجنس » والجزء الثاني منه « الانثى هي الاصل » ، سيصدر لها روايتان جديدتان : « امرأتان في امرأة » و « قرية على النيل » .

والدكتورة السعداوي مهتمة جدا بطرح قضية تحرر المراة من تبعيتها للرجل وربطها بقضية التحرر الاقتصادي والسياسي العام للبلد ، فهي واعية جدا للواقع المتخلف للمراة في المجتمعات الشرقية خاصة وفي العالم عامة .

وفي كتابها الاول — المراة والجنس — صورت المراة في المجتمع المصري وكأنها سلعة تباع وتشترى ، وركزت ايضا على قضية الشرف وطرحت قضية التحرر الاقتصادي والسياسي كحل لتخلف المراة من خلال تحرر كل الطبقات المتخلفة والمستغلة وكانت مكافأتها على ذلك انها طردت من وظيفتها حيث كانت مديرة في وزارة الصحة في جمهورية مصر العربية ، ثم أغلقت عيادتها الخاصة ، وصودرت مجلة الصحة التي كانت تصدرها ، ومنعت من اقامة ندوات او حضور مناقشات لكتابها الاول في الجامعة .

وتقول الدكتورة السعداوي : لم يبق لديهم الا ان يضعوني في السجن .

* كبار الكتاب والرسامين العرب في خدمة صغارهم — مستقبلهم *

منحت لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ المنعقد في بيروت في آذار ١٩٧٥ ، الجائزة الاولى لكتاب « البيت » من اصدار « دار الفتى العربي » للنشر والتوزيع في بيروت ، وهي دار عربية متخصصة في نشر وتوزيع كتب الاطفال ، اصدرت في أواخر العام الماضي انتاجها الاول الذي يشمل ٦٧ كتابا للاطفال (٦٠ كتابا عربيا + ٥ كتب عربية مترجمة الى اللغة الانجليزية + كتاب عربي مترجم الى الفرنسية + كتاب عربي آخر مترجم الى الاسبانية) .

●

وهذه السلسلة تؤكد كفاءة الاديب العربي والفنان العربي وقدرتهما على انتاج كتب عصرية جذابة وانيقة للطفل العربي ، تضاهي أرقى واحدث ما توصل اليه خبراء كتاب الاطفال في الدول الغربية .

وقد تم انتقاء قصص هذه السلسلة بحيث يتكامل فيها المحتوى والشكل الفني مع الاصول التربوية والتوجيهية الحديثة .

بدأ هذا المشروع مع مجموعة من المثقفين العرب ، قدموا الرأسمال لمركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القسم التربوي .

وبدأ العمل واستقطاب الكفاءات واعدت خطة تربوية مدروسة اهم منطلقاتها « ان الانسان جزء من الشعب الذي ينتمي اليه ، وان مصلحته تكمن في تحقيق مصلحة هذا الشعب ، وان قيمته تحدد بما يقوم به في سبيل انتصار القضايا العادلة لشعبه وبلاده والانسانية » .

اما الهدف البعيد الذي أرادته « دار الفتى العربي » فهو غرس القيم التالية وتنميتها في نفوس النشء :

١ — حب واحترام الوالدين والزملاء والمسنين .
٢ — حب الشعب والثقة به .
٣ — حب الوطن .
٤ — حب الروح الجماعية وتعميقها والاعتماد عليها .
٥ — حب العمل والانتاج .
٦ — خلق المبادئ والقيم والتحرر من العصبية والقيم الفردية والتقليدية السلبية .
٧ — الاحساس بالمسؤولية والانضباط .
٨ — ضرورة التحلي بالاخلاص والمواظبة والشجاعة .
٩ — ابراز هوية الشعب العربي وتفهيمه قضية فلسطين وقضايا واقعه وتاريخه وجغرافيته .

●



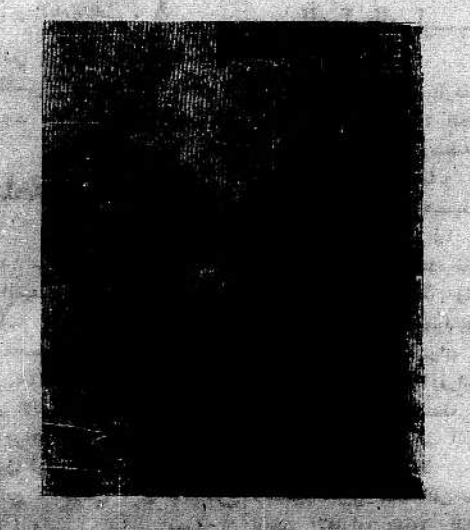
غلاف « البيت »

وكتاب « البيت » الفائز بالجائزة الاولى لاجمل الكتب العربية هو من تاليف زكريا تامر ووضع له الرسوم وأخرجه الرسام محيي الدين اللباد وهو كتاب من القطع الصغير جدا ومطبوع بالالوان في ٢٤ صفحة . وقد أصدرت الدار ثلاث طبعات من هذا الكتاب باللغات الاجنبية : الانكليزية ، الفرنسية والاسبانية . كما أصدرت الدار بطاقة بريد تشمل ٤ رسوم من رسوم الكتاب .

وخلال طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة في تشرين ثاني ١٩٧٤ ، وزعت نسخ من الكتاب باللغات المختلفة بين الوفود المشتركة في دورة الامم المتحدة في ذلك الوقت ، وفي الولايات المتحدة وفي دول اوروبا المختلفة . وقد حاز الكتاب اعجاب من حصلوا عليه في مختلف البلدان حيث انه يعرض للاطفال ماساة طرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه في أسلوب غاية في البساطة نصا ومن خلال شكل فني جذاب وبسيط ايضا .

* جين فوندا تقاضي الحكومة الامريكية *

الممثلة الامريكية جين فوندا ، رفعت دعوى ضد الحكومة الامريكية تطالبها بمليونين و ٨٠٠ الف دولار كتعويض عن التدخل في حياتها الخاصة



ومحاولة ارهابها .

اتهمت جين مكتب التحقيقات الفيدرالي بقراءة بريدها لمدة عامين والاطلاع على رصيدها في البنك مما مكن الحكومة من معرفة مقدار المبالغ التي قدمتها الممثلة لمنظمة « الفهود السود » ولغيرها من المنظمات .

وقد اعترف مكتب التحقيقات الفيدرالي بالاستماع الى مكالمات جين فوندا ونقل نصوص بعضها الى وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية الامريكية .

الهدف الاقتصادي للسياسة المغامرة

بقلم : تمار غوجانسكي

مرت ٨ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ومرة اخرى تتصاعد فى الجو رائحة دخان الحرائق . ان هجمات جيش الدفاع الاسرائيلى على لبنان فى الاونة الاخيرة التى ادت الى اشتباكات عسكرية وسقوط ضحايا من ناحية ، وتصريحات التحدى من رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس ، من الناحية الاخرى ، تقدم براهين هامة جديدة على سياسة التصعيد العسكرية التى تنتهجها حكومة اسرائيل . بيد ان لهذه السياسة مؤيدين متحمسين — قيادة الليكود اليمينية العنصرية التى تدعو الحكومة « للتحضير بجدية للحرب والعمل على توحيد الشعب » (شارون) .

وان نتائج مواصلة سياسة القوة والضم تظهر فى كل المجالات . مثلا :

* تكثيف الجهود للتوصل الى حل سياسى للنزاع فى المنطقة ومن هنا زيادة عزلة اسرائيل فى الميدان الدولى .

* زيادة الاستقطاب الطبقى واتساع ظواهر التفسخ والفساد والعنف فى جهاز الدولة والخدمات العامة وحتى فى الرياضة .

* تعاظم قوة « النسور » فى الحكومة وتزايد وقاحة الاوساط اليمينية المتطرفة ، وانتشار ظواهر الفشستة فى حياة الجمهور .

وهذه الظواهر ليست وحيدة الجانب . اذ يشتد القلق فى اوساط الجمهور الاسرائيلى والخوف من الغد ومن نشوب حرب جديدة . وهكذا نشاهد تقوى قوى السلام فى اسرائيل وانضمام اوساط من المعراخ وغيره اليها . ودعوتها لانتهاج سياسة اكثر واقعية . ودون التطرق الى قضايا العمال فى هذا المقال ، يمكن القول ، انه مقابل محاولات اصحاب الاعمال والحكومة وقيادة الهستدروت تحميل العمال العبء الكامل للسياسة الراهنة ، يكافح العمال والاجيرون الاخرون ، فى المقابل ، بشدة لم يسبق لها مثيل ، من اجل الدفاع عن مستوى معيشتهم وعلى امكنة عملهم وعلى حقوقهم فى شن كفاح طبقى بما فيها الاضرابات .

ولم ينج المجال الاقتصادى من التدهور الذى شمل مختلف المجالات الاخرى . فهنا تقف الحكومة على ارض غير ثابتة رغم الاجراءات الجذرية التى اتخذتها فى العام الماضى — تفاقم التضخم ، وازدادت الديون الخارجية التى لا يجدون لها تغطية . لماذا ؟

ان السبب الاساسى للوضع المتأزم فى المجال الاقتصادى هو استمرار سياسة القوة (التى تسمى ايضا سياسة الامر الواقع) التى تؤدى الى تحويل مصادر هائلة الى المشتريات العسكرية ، والتمسك بالمناطق المحتلة . والحكومة التى ترمى بنقلها فى اتجاه جولة حربية جديدة تنفق مليارات الليرات على الطائرات والدبابات والصواريخ والتسلح وهذه المليارات تأتى عن طريق زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وزيادة التضخم والاقتراض الداخلى والخارجى بشكل هائل . وعندما لا يكفى كل هذا ، تقتطع الحكومة من ميزانيات التطوير الاقتصادى والخدمات الاجتماعية .

وقد جعلت العسكرة من وزارة الدفاع اكبر مشتر : اذ وصل مجمل مشترياتها السنوية من السوق المحلية الى ٤٥٠٠ مليون ليرة . ومنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ضاعفت وزارة الدفاع مشترياتها فى السوق المحلية بمرتين وفى الخارج ٣ مرات . (انظر مقال ز. شيف « هارتس » ١٩-٥) . ويمكن القياس على الشكل الذى تجرى فيه هذه الصفقات من الفضائح التى كشف النقاب عنها مؤخرا ، والتى تورط فيها موظفون وموظفون سابقون فى وزارة الدفاع .

ان استمرار حالة الحرب للسنة الثامنة ادى ، ليس فقط الى تحويل مصادر واسعة الى العسكرة (اكثر من نصف ميزانية الدولة وثلث الانتاج القومى) وانما الى بلورة وتقوية المجمع العسكرى — الصناعى ايضا . وهذا المجمع ، بطبيعته ، ينمى العناصر الاكثر رجعية والاكثر مغامرة وهوسا عسكريا وتوسعيا بين الاوساط الحاكمة فى اسرائيل .

يضم من هذا المجمع الصناعى العسكرى ؟ على الرغم من ان المخفى اكثر من الظاهر فى هذا المجال فيمكن القول ان المجمع يضم ادارات مصانع الصناعات العسكرية والجوية والمصانع المدنية الكبيرة التى تنتج سلعا للجيش والشركات التجارية التى تسوق العتاد العسكرى ، هذا من جهة ، ويضم من جهة اخرى فئة الضباط الكبار العاملة فى الجيش او فى الاحتياطى والموظفين الكبار فى وزارة الدفاع المرتبطين بالانتاج العسكرى او المشتريات العسكرية .

ولقد ورد مثل من المتمين لهذا المجمع فى المقال الذى كتبه ا. لينشيتس و ا. فلنطين فى « هارتس » (٩-٥) . ويتحدث هذا المقال عن شركة تجارية اسرائيلية ، اسمها ج.ل.هـ. ، التى مثلت مصانع الكترونية فى الولايات المتحدة وكان يمتلكها اقرباء لاثنين من موظفى وزارة الدفاع . وشركة ج.ل.هـ. مرتبطة بشركة امريكية ، اسمها بى.سى.آر ، عملت وسيطا بين وزارة الدفاع و ج.ل.هـ. حتى هنا جانب واحد من المجمع ، اى رجال وزارة الدفاع . والجانب الثانى ؟

اما الطرف الثانى فى هذه القضية فيظهر فى شخصية « كونسين كور » ، الذى هو احد ٢ او ٣ اكبر كونسيرنات صناعية فى البلاد . لقد اشترى « الكونسين كور » شركة تجارية ، اسمها ربيح ، اقامها موظف سابق فى بعثة مشتريات الاسلحة فى الولايات المتحدة . كما اقام كور شركة اسمها سال بيس . وهاتان الشركتان تشتريان سلعا فى الولايات المتحدة لصناعة الالكترونيكا . ولقد اقام « كونسين كور » فى نيويورك شركة ثانية هى شركة « كسترون » ، الهدف من اقامتها التعامل التجارى مع بعثة وزارة الدفاع فى هذه المدينة . ومن يدير اعمال هذه الشركة (كسترون) ؟ موظف سابق فى بعثة مشتريات الاسلحة .

وهنا نصل نهاية الدائرة . فبما ان بعثة المشتريات العسكرية فى الولايات المتحدة رفضت الاتجار والتعامل مع « كسترون » ، التى يدير اعمالها موظف سابق فى البعثة ، اشترى « كونسين كور » معظم اسهم شركة (بى.سى.آر) التى ورد ذكرها ، وبواسطة هذه الشركة يقوم الكونسين بعقد الصفقات العسكرية .

مجموع الشركات التى ورد ذكرها فى مقالات « هارتس » هو خمس شركات تجارية تعمل كوسيطة فى الصفقات العسكرية . وترتبط جميع هذه الشركات « بكونسين كور » ويقف فى ادارتها موظفون سابقون فى وزارة الدفاع .

من الواضح ان علاقات « كور » بالانتاج العسكرى وبوزارة الدفاع لا تتقلص نتيجة لذلك . ولكن هذا كاف ليوضح ان تغطية اسرائيل الحقيقية ليس الفساد (مهما يكن خطيرا) انما توطد المكانة الاقتصادية والاجتماعية للمجمع العسكرى الصناعى .

تمويل بعجز وتضخم مالى

ان النفقات العسكرية الضخمة تعجل فى العملية التضخمية وبطرق عديدة : زيادة العجز فى ميزانية الدولة بفعل النفقات العسكرية يدفع الحكومة الى تمويل الميزانية بعجز والى زيادة عبء الضرائب غير المباشرة وابطال السوبسيديا المخصصة للمنتجات الحيوية — وكل هذا يؤدى بدوره الى ارتفاع متواصل فى الاسعار . ووفق المعطيات التى نشر منها فى الصحف سيبلغ العجز المتوقع فى الميزانية الحالية ٤٫٥ مليارات ليرة . وسيغطى هذا العجز بقروض من الجمهور وعن طريق فرض ضرائب (فى حين ان الهدف ضريبة ناقص القيمة) .

والتغلب على النتائج المدمرة للنفقات العسكرية التى ستلحق بصندوق الدولة تتجه الحكومة اكثر فاكثر الى الحصول على سلفيات من بنك اسرائيل ، اى طبع اوراق مالية . وفى اواخر اذار قامت الحكومة بعدد من الخطوات لاعادة سلفيات بقيمة ١٤٤ مليار ليرة الى بنك اسرائيل وذلك حتى لا يتحول هذا المبلغ الى دين حكومى . وحقيقة ان وزارة المالية لم تنجح فى تغطية ال — ١٤٤ مليار ليرة الا بواسطة « تمارين مالية » (قروض من بنوك فى الخارج والداخل) تظهر هذه الحقيقة ان هذا المبلغ هو عجز فعلى فى الميزانية .

وبعد الحادى والثلاثين من اذار عادت وزارة المالية واخذت سلفيات من بنك اسرائيل بقيمة ٦٠٠ مليون ليرة بالاضافة الى ان المحاسب العام انفق ٣٠٠ مليون ليرة اكثر من مداخيل الحكومة . ومن هنا فانه خلال شهر نيسان ارتفع الدين الحكومى بحوالى مليار ليرة .

وتمويل الميزانية بعجز ادى بدوره الى ارتفاع سريع فى وسائل الدفع (الاموال النقدية والحسابات الجارية) . وجاء فى التقرير الذى نشره بنك اسرائيل فى ٢٩-٥ انه فى الاشهر الاربعة الاخيرة (نوفمبر ١٩٧٤ — فبراير ١٩٧٥) ارتفعت وسائل الدفع ب ١٧٫١٪ . ومعنى هذا انه اذا استمر هذا الاتجاه ستبلغ نسبة الزيادة فى وسائل الدفع اكثر من ٥٠٪ .

وارتفع العجز فى الميزانية كما ارتفعت وسائل الدفع والاسعار على الرغم من محاولات وزارة المالية لمنع هذا التطور وذلك بتجديد حجم الاعتمادات المالية وبرفع نسبة الفائدة البنكية وتاجيل الدفعات المستحقة وتقليص الخدمات الاجتماعية . ان فشل السياسة الحكومية فى هذا المجال يثبت ثانية ان الطريق الصحيح للتغلب على التضخم المالى ليس باتخاذ هذه الخطوات المالية والتقنية او غيرها بل بالتقليص الجدى للنفقات العسكرية .

تعميق التبعية الاقتصادية

ان تقليص النفقات العسكرية — نفقات الجيش والتسلح — هو ايضا الطريق لوقف التدهور فى مجال الديون الاجنبية . ووفق تلخيصات الدائرة المركزية للاحصاء بلغ الفرق بين الاستيراد والتصدير (البضائع والخدمات) فى عام ١٩٧٤ ٣٫٢٤ مليار دولار . وحوالى نصف هذا العجز التجارى غطى بواسطة نقل اموال . وغطى النصف الثانى بتقليص الاحتياطى من العملة الاجنبية من جهة وبزيادة الدين الاجنبى من جهة ثانية . فقد ارتفع الدين الاسرائيلى بالعملة الاجنبية فى السنة الماضية ب ١٫١ مليار دولار وبلغ ٨ مليارات دولار ، او ما يعادل ٢٢٢٥ دولار للنفر الواحد .

ان زيادة الديون الخارجية هو احد جانبى تعميق التبعية الاقتصادية لاسرائيل . والجانب الثانى تمثله الاتفاقيات الاقتصادية التى وقعت مؤخرا مع السوق المشتركة ومع الولايات المتحدة . ولقد اكد فى هذه الاتفاقات على زيادة استثمارات راس المال الاجنبى فى اسرائيل وذلك بتشجيع من الدول المعنية بالامر . وهذا معناه زيادة تسلط راس المال الاجنبى ، الامريكى والغرب اوروبى ، على الاقتصاد الاسرائيلى . ومن هنا تطوير الاقتصاد ليس وفق حاجات اسرائيل ، بل وفق حاجات الاحتكارات الدولية . ولقد ورد حقا فى بند خاص تضمنه الاتفاق مع الولايات المتحدة « ان الاستثمارات فى اسرائيل هى فى مصلحة الولايات المتحدة » .

الرابحون من استمرار الوضع الراهن

فاسرائيل تدفع ، الان ، ثمنا باهظا جدا لقاء المغامرات السياسية والعسكرية التى تقوم بها الحكومة الاسرائيلية : ازدياد عسكرة الاقتصاد ، تفاقم التضخم المالى ، هبوط مستوى الحياة ، ازدياد التبعية لرأس المال الاجنبى ، واتساع الدين الخارجي وغير ذلك . واذا كان هذا سيئا حقا فلماذا تواصل الحكومة سياسة القوة وافشال مساعى تحقيق التسوية الشاملة ؟

من الواضح ان هناك الحافز السياسى للعمل على التوسع الاقليمى لاقامة « اسرائيل الكبرى » . وفى الحقيقة ، هناك اساس دولى لهذا الحافز — التاييد الشامل من الحكومة الامريكية . كما ان هناك اساس اقتصادى . فهناك اوساط ذات وزن كبير من بين البرجوازية الاسرائيلية معنية باستمرار الوضع القائم فهو يدر عليهم ارباحا لا مثيل لها .

ان المعطيات عن الارباح هى كالعادة مقتضبة ولكن ما ينشر يشكل شهادة قاطعة لزيادة غنى ارباب المال فى البلاد . فالبنوك الثلاثة الكبيرة (ديسكونت ، لئومى والعمال) انهت عام ١٩٧٤ بربح فعلى قبل الضريبة بلغ ٩٠٠ مليون ليرة وبربح صاف ، بعد دفع الضرائب ، بلغ ٣٦٠ مليون ليرة . ومعطيات مؤسسة ضريبة الدخل تقدم صورة مماثلة عن هذه الارباح : فى سنة الميزانية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ارتفعت جباية الضرائب من الشركات ب ٩٤٪ ، وذلك على الرغم من اعتراف موظفى وزارة المالية بانه فى السنة المذكورة تم اخفاء مداخيل عن الضريبة بحوالى ٤ — ٥ مليارات ليرة .

***

من كل ما قيل يمكن ان نستنتج ان النضال من اجل احداث تحول فى السياسة الاسرائيلية من سياسة قوة وضم الى سياسة سلام وتفاهم ومن اجل ان تذهب اسرائيل الى جنيف للمساهمة فى الحل وليس فى التخريب عليه — ان هذه السياسة هى شرط ايضا لتخليص الاقتصاد الاسرائيلى من امراضه المزمنة ولضمان ازدهار الاقتصاد ووقف الهبوط فى مستوى حياة جماهير العاملين .

عن "الاخبار" الشيوعية اللبنانية
"حروب الكتائب على المسيحيين"..

* اعداد : عبدا ابراهيم *

(الاتحاد) — نشرت مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية مجموعة من المقالات والابحاث عالجت فيها المجازر الاخيرة فى لبنان الناجمة عن استفزازات الكتائب الدموية . وقد اقتبسنا منها ولخصناها على الشكل التالى :

يلاحظ المراقبون ، بدون صعوبة ، أن الاهداف ، التى توخاها حزب الكتائب الفاشى من مغامرته الدامية الاخيرة ، لم تتحقق . لقد ارادت عصابات بيير الجميل جر لبنان الى اقتتال طائفى شامل وجر السلطة الى معركة كبرى ضد المقاومة الفلسطينية ، والى ضرب المكاسب التى حققتها الحركة الشعبية وقواها التقدمية ، كما ارادت ، من جهة أخرى ، فصل او اضعاف الروابط التى تشد المقاومة الى الحركة التقدمية اللبنانية .

ولم تخف الكتائب انها كانت ترمى الى اضعاف المقاومة الفلسطينية الى درجة يسهل معها أن يفرض عليها موقف استسلامى تجاه المشاريع الامبريالية — الصهيونية . وراهنت الكتائب على أن بعض الدول العربية لن تكون مستاءة من ذلك .

لقد كانت المغامرة الكتائبية الدامية شكلا من اشكال الردة الرجعية المسلحة الرامية لمنع طرح القضايا المصيرية الحقيقية التى تواجه شعب لبنان والشعب الفلسطينى والشعوب العربية ، ومنع الوصول الى الحلول الحقيقية لهذه القضايا .

لكن ، بدلا من أن تؤدى هذه الردة الرجعية الى اعطاء الكتائب والجميل حجم الناطق باسم نصف لبنان ، كما توهم الجميل فى لحظة غرور ، ادت عمليا الى عزلة الكتائب . وهى وان استطاعت اثارة النعرات الطائفية لدى بعض الفئات فى مناطق معينة ، فانها قد اثارت ، من جهة اخرى ، ردود فعل تميزت بتحكيم العقل والواقعية السياسية لدى سائر أحزاب اليمين ولدى جماهير واسعة وخصوصا فى المناطق المختلطة . كما تميزت مواقف رؤساء الطوائف المسيحية ، على اختلافهم ، بالحكمة والدعوة الى عدم الانجرار فى المغامرة الدامية . وكان امتناع السلطة السياسية عن اعلان الطوارىء وعن انزال الجيش خطوة ساهمت مساهمة كبيرة فى منع تفاقم الامور وحصر المخاطر الناجمة عن الاستفزاز الكتائبى .

ومن هنا كان اعلان الاحزاب التقدمية والوطنية عن ضرورة فرض الحظر السياسى على الكتائب تعبيرا عن واقع سياسى . وشعار الحظر هذا يرتدى اهمية بالغة للحيلولة دون عودة الكتائب او غيرها الى ممارسات خبر لبنان ضررها البليغ واذاها العميق .

ولم تكن الضحايا ، هذه المرة ، من الجانب الفلسطينى فقط . بل من جانب الكتائب التى فقدت اكثر من ٨٢ قتيلا من الميليشيا الفاشية .

ولكن قادة الكتائب ، على ما يبدو ، لم يتعظوا من دروس هذه المعركة . فهم يستمرون بالتحضير لجولة اخرى يعدون بها من ما زال يستمع اليهم . وما زالت الاسلحة تتدفق عليهم . وهى اسلحة ، كما يقولون ، لم يستطيعوا التدرب عليها بعد ، وسيتدربون عليها لاستعمالها فى الجولة القادمة !

ولنلق الان نظرة على الخلفية الاجتماعية والسياسية التى تعمل فى ظلها عصابات الكتائب وآفاق التطور اللاحق للتوازن المزعوم او المفقود فى الساحة اللبنانية ، ودور النعرات الطائفية فى الصراع الاجتماعى والطبقى فى لبنان .

التوازن الطائفى والظروف الجديدة

تغيرت أشياء كثيرة فى العالم والمنطقة منذ احداث ١٩٥٨ : انفرطت أحلاف استعمارية تحت ضربات حركات التحرر . وأخذت الانظمة الوطنية فى بعض البلدان العربية تتخذ اجراءات جذرية الى درجة ما فى مجالات الاقتصاد والسياسة . ونما دور الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى فى المنطقة . كل هذه الظروف ساعدت على بلورة الصراع السياسى والاجتماعى فى لبنان .

وعلى الصعيد الداخلى بدأت المناطق اللبنانية ، التى شهدت بعض الازدهار فى الخمسينات اثر تدفق أموال المغتربين وأموال النفط العربى ، تشهد انحسارا بعد هبوط « الموجة » . وقامت طبقة عاملة قوية بسبب موجة التصنيع التى فرضها تبدل لبنان من « وسيط تجارى » الى « وسيط صناعى — تجارى » بين الاحتكارات العالمية والمنطقة العربية . وعجلت هذه العوامل فى نمو الوعى الاجتماعى والسياسى ، وخصوصا فى المناطق المسيحية . سيما وأن قسما كبيرا من هذه المناطق التى كانت قد شهدت بعض الازدهار ، عاد الى التدهور فى كافة المجالات . واخذت اقسام كبيرة من جبل لبنان تشعر بانها بعيدة عن « لبنان المزدهر » . فضلا عن استمرار الاعتداءات الاسرائيلية فى الجنوب ، مما جعل من منطقة الجنوب ومن مسألة الدفاع الوطنى هاجسا شاملا للجماهير اللبنانية .

وزاد الطين بلة العجز المتزايد للنظام عن حل مشاكل الناس وتحكم الفئة الاكثر تحجرا وضعفا من ممثلى البرجوازية اللبنانية ، واتباع سياسة « تدوير » الازمات ، اى تاجيلها وترقيعها والتنازل موقتا امام الضغوط الجماهيرية تمهيدا للانقضاض على هذه المكاسب من جديد ، فتأخذ اليد اليسرى ما اعطته اليمنى .

اسلوبان فى التصدى للتحرك المتسع

كان من الطبيعى ان تتسع وتتزايد الفئات الناقمة وأن تصل التحركات العمالية والفلاحية والطلابية الى درجة من الاتساع لم يشهدها لبنان من قبل ، وان تصبح قضية التغيير على لسان اوسع الاوساط السياسية والاجتماعية .

وبرز لدى البرجوازية اللبنانية اسلوبان لمعالجة الاوضاع الداخلية والتحديات « الخارجية » : اسلوب المعالجة الحكيمة والطويلة النفس والتى تقضى باجراء بعض الاصلاحات ضمن اطار النظام الراسمالى ، وباعتماد سياسة متوازية « ومرنة » ازاء القضية الفلسطينية والعربية . « وباعطاء » الحريات من جهة وبضربها والتصدى للتحركات الشعبية والمقاومة الفلسطينية من جهة اخرى ، ولو ادى هذا التصدى الى الاقتتال ودمار قسم كبير من مرافق البلد ، وذلك عملا بالمثل القائل « وجع ساعة ولا كل ساعة » .

هذا طريق سلكته « حكومات » صائب سلام فى ضرب التحرك الشعبى وفشلت . وسلكته السلطة اللبنانية مجتمعة ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية فى نيسان ١٩٦٩ وايار ١٩٧٣ واذار ١٩٧٥ ، وفشلت . وتسلكه اليوم عصابات حزب الكتائب وتفشل ايضا .

ان اختيار هذا المنهج فى التفكير وفى التصرف لدى قسم من البرجوازية اللبنانية الكبرى ليس ناجما فقط عن ضيق فى الافق وضعف فى الرؤيا . فهو يدخل فى اطار مخطط شامل ، توزع فيه الادوار على صعيد المنطقة . ومعروف ان الرجعية اللبنانية دورها فى خطة ضرب القضية الفلسطينية وتحقيق « الحل الامريكى » .

الاحتياطى يقفز للصدام

واذا كان تصدى السلطة بشكل مباشر له محاذيره ومخاطره ، خصوصا بعد التجارب الماضية ، واهمها مأساة صيدا ، فقد ظن البعض ان استخدام « القوى غير الرسمية » ممثلة فى عصابات الكتائب هو الوسيلة الفضلى لهذه الغاية . و« الميليشيا » تم تحضيرها وتدريبها لهذا الهدف بالذات . ووضع تحت تصرفها كل ما يلزم من الاسلحة الخفيفة والثقيلة ، ومن الاموال والمدربين ، حتى تنتقل عند اللزوم الى الدور الصدامى بعد ما كان دورها احتياطيا .

والسلاح الاساسى فى معركة كهذه ، وفى تربية كهذه ، هو الطائفية والتعصب الاقليمى والعنصرى . وهنا ايضا برزت الفاشية بلا حدود او رتوش .

وكانت موجة الحلف الثلاثى الطائفى فى اثناء انتخابات ١٩٦٨ جزءا من هذا الدور . ووفرت اجواء نكسة حزيران ظرفا « تاريخيا » للتكتل الطائفى . وحقق الحلف الطائفى انتصارات انتخابية واضحة .

لكن السنوات التى اعقبت ١٩٦٨ بددت الكثير من هذه الاجواء المشحونة . ليس فقط لان عبد الناصر لم يبتلع لبنان كما اوهم دعاة الطائفية ولان اجواء نكسة حزيران لم تبق هى هى ، وانما ايضا لان هذه الفترة شهدت اوسع تحرك شعبى ، اجتماعى والقضادى ، ولان الازدهار الذى صوروا ان الحلف سيعيده بعودة شمعون لم يعد ، حتى على الوجه النسبى الذى كان فى الخمسينات . وعلى النقيض تراكمت الازمات والمشاكل . ولم تفلح الدولة فى قمع التحركات او الترقيع والتأجيل . ولم يعد من السهل اقناع الناس « بوحدة التمثيل السياسى للمسيحيين » . وانفسخت كتل (وحتى زعامات) عن التحالفات الطائفية نظرا لتغير الاوضاع وتبدل المصالح والارتباطات . واصبح الجناح الاكثر ميلا الى الفاشيستية وهو حزب الكتائب او القسم الطبقى من قياداته ، ينزع الى السيطرة الكاملة حتى يطلق منتبية « جديدا » الاتصاف حوله .

لذا كلفته سلطة الطغمة .....

— البقية على صفحة ٥ —

المنظمات السياسية والطلابية فى المجر تتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن البيان الذى اصدره ممثلو المنظمات السياسية والطلابية العربية فى المجر ، واستنكروا فيه بشدة أعمال سلطات الاحتلال الصهيونى فى الاراضى العربية المحتلة ، والتى تميزت بتشريد اكبر عدد من الاهالى وهدم القرى والبيوت بمختلف الحجج وقمع المنظمات السياسية والاعتقالات السياسية وتعذيب المعتقلين وابعاد الشخصيات الوطنية المكافحة ضد الاحتلال بقصد « تفريغ الاراضى المحتلة » من القيادات الوطنية ليتسنى للقيادات التقليدية الرجعية لتلعب دورها فى تنفيذ مخططات الامبريالية والرجعية .

واعلن البيان تضامن هذه المنظمات التام مع المعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ، كما ناشد جميع قوى التقدم فى العالم ان ترفع صوتها مطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين ليأخذوا دورهم فى الكفاح من اجل تسوية الازمة باقامة سلطة الشعب العربى الفلسطينى على الاراضى التى يجب جلاء الاحتلال الاسرائيلى عنها ..

ووقع البيان ممثلو المنظمات الاتية :

اتحاد الطلبة الاردنى ، منظمة الحزب الشيوعى السورى فى المجر ، منظمة الحزب الشيوعى العراقى فى المجر ، حركة التحرير الوطنى الفلسطينى فى المجر ، اتحاد الطلاب السودانيين فى المجر ، منظمة الحزب الشيوعى اللبنانى فى المجر ، اتحاد روابط طلاب البلدان العربية فى المجر ، رابطة الطلبة اللبنانيين فى المجر ، اتحاد الشبيبة الديمقراطية اليمنية فى المجر ، منظمة حزب اتحاد الشعب الديمقراطى فى الجمهورية العربية اليمنية فى المجر ، جمعية الطلبة العراقيين فى المجر ، فرع الحزب الشيوعى السودانى فى المجر ، اتحاد الطلبة الجزائريين فى بودابست ، جمعية الطلبة الاكراد فى اوروبا — فرع المجر ، منظمة التنظيم السياسى — الجبهة القومية فى المجر ، منظمة حزب الطليعة الشعبية ، منظمة الحزب الديمقراطى الثورى اليمنى ، رابطة الطلبة اليمنيين والاتحاد الشعبى الديمقراطى — فرع المجر .

سلسلة « الاتحاد »

المادية التاريخية

لايمكن الفصل بين الانسان الشغيل ووسائل العمل

الانسان هو العنصر الرئيسي فى قوى الانتاج

اصبح واضحا الان ان **الانتاج** هو نشاط الناس الهادف والواعي الذي يستهدف تكييف ما تزودنا به الطبيعة من ثروات وخيرات وتحويله ليتلاءم وحاجات الناس المختلفة . وان هذا النشاط الواعي والهادف هو مايميز الانسان عن الكائنات الحية . فالانسان وهو يغير مادة الطبيعة ويحولها الى شيء يلبي حاجاته يؤثر فى نفسه ويغيرها . فمعروف ان الطبيعة الخارجية لاتشمل بالنسبة للكائنات الحية ، غير الانسان ، الشرط الضروري لحياتها ، فحسب ، انما الشرط الحاسم ايضا . واوضح مثل على مانقول هو السمك . فبمجرد ان يغادر الماء — البحر — يفقد البيئة الطبيعية التي يستطيع العيش فيها ويكف عن الحياة . كما ان نقل شجرة ما او اية نبتة من المناطق الحارة وغرسها فى المناطق الباردة ، والعكس ، يعني الحكم عليها بالموت والفناء . بينما الانسان يستطيع بنشاطه الواعي والهادف ان يكيف نفسه للطبيعة الخارجية وان يخلق له «طبيعة ثانية» ويبنى شروط وجوده الحضاري والاجتماعي . اما الحيوان فلا يستطيع ان يخلق « طبيعة ثانية » له بمنأى عن عمل الانسان ونشاطه الواعي والهادف .

كما اصبح واضحا ان الانتاج هو مجموعة الاعمال الملموسة التي يمارسها الانسان فى عملية تكييف الطبيعة والسيطرة عليها ، مثل اعمال **النجار والحداد والبناء والميكانيكي والزارع والحصاد** ..... الخ . فالانتاج هو عملية العمل . وهو أساس وجود الناس المادي والاجتماعي .

والانسان ، اذ يقوم بعملية الانتاج ، يستخدم اشياء مادية متنوعة كالمحاريث وحيوانات البحر والآلات والعربات والسفن والقطن والحديد والنحاس والقمح واللحوم والارض والمباني وغير ذلك . وهذه الاشياء وغيرها عناصر مشتركة وضرورية لعملية العمل (الانتاج) وبدونها لايمكن ان تتحقق . وندعوها **وسائل الانتاج** .

ونستطيع ان نقسم **وسائل الانتاج** الى مجموعتين :

مواضيع العمل ووسائل العمل . وتتكون الاولى (مواضيع العمل) من وسائل الانتاج التي يهيئها العمل البشري . وهي تمثل كل مايتعرض فى عملية الانتاج لهذا التعديل أو ذاك ، لهذه التغييرات او تلك ، ويتحول الى منتوج ضروري للانسان بواسطة وسائل العمل . وتتضمن **مواضيع العمل** الموارد الطبيعية كالارض والحيوانات (البرية والداجنة) والمعادن والثروات الخام الاخرى والمنتجات نصف المصنوعة مثل القطن والآلات غير التامة الصنع وغيرها .

اما المجموعة الثانية من **وسائل الانتاج** فتتكون من جميع الاشياء التي يصنعها الانسان لتستخدم فى تهيئة **موضوع العمل** ، أي بقصد اداء عمليات معينة ، مثل الفؤوس والمناشير والآلات المختلفة والاجهزة وكذلك المباني والمخازن والطرق والارض وغيرها . ولقد عرف ماركس وسائل العمل بأنها « الشيء أو الاشياء التي يجعلها الانسان وسيطة بينه وبين موضوع العمل وتخدمه فى نقل تأثيره الى المواضيع وكواسطة لذلك التأثير » .

صحيح ان **مواضيع العمل ووسائل العمل** تشكل عنصرين ماديين من عناصر عملية العمل وانه بدونهما لاتتحقق هذه العملية الا انه يجب ان نرى حقيقة ان **وسائل العمل** هي التى تضطلع بدور فعال فى الانتاج . **ووسائل العمل** هي التي تقدم لنا صورة حقيقية وفعلية عن علاقة الانسان بالطبيعة وعن المستوى الذي بلغته هذه العلاقة . اما **مواضيع العمل** فهي عناصر سلبية « هامدة » من عناصر الانتاج ولاتصف علاقة المجتمع بالطبيعة . فالشجرة كموضوع عمل مثلا يمكن قطعها بمنشار بدائي جدا وبمنشار يدوي او آلي كهربائي ، والقمح ، كموضوع عمل ايضا ، يمكن حصده باليد أو بالمنجل الحديدي أو الحصادة الآلية ، ويمكن حرث الارض بمحراث خشبي يجره الانسان أو بمحراث حديدي يجره الحيوان او بالمحراث الآلي .

فالشجرة والقمح والارض وكلها **مواضيع عمل** لاتقدم لنا الصورة التي تم فيها شكل القطع او الحصاد او الحراثة ، اي شكل العمل . فى حين ان ايا من **وسائل العمل** اليد كوسيلة للحصاد أو المنجل الحديدي ، اوالحصادة الآلية ، يحدد العلاقة بين الانسان والطبيعة ويحدد انتاجية العمل . ومن الواضح انه كلما تطورت وسائل العمل وتحسنت كلما ارتفعت الانتاجية وتحسنت ظروف الانتاج ، اي ظروف سيطرة الانسان على الطبيعة . ولقد وصف ماركس وانجلز وسائل العمل ب « **الجهاز العظمي او العضلي للانتاج** » . واكدا « **ان العهود الاقتصادية لاتتمايز بما تنتجه ، بل بكيفية الانتاج وبوسائل العمل** » .

ولكن مع ان **وسائل العمل** هي التي تضطلع بالدور الفعال فى عملية الانتاج وتطورها يحدد انتاجية العمل ويصف مستوى تطور القوى المنتجة فأن تطور الانتاج مرتبط باشتراك مواد جديدة فيه الامر الذي يتيح استخداما افضل لخواص الطبيعة فى خدمة الانسان . فأكتشاف البرونز والحديد مكن الانسان فى العصور ، التي يطلق عليها المؤرخون العصر الحجري ، من الاستفادة على نطاق واسع من هذين المعدنين فى تطوير وسائل انتاجه وتطوير حياته . فهذان المعدنان وغيرهما من المعادن النادرة التي اكتشفت مؤخرا والتي هي مواضيع عمل حين استخدمها الانسان كوسائل عمل احدثت ثورة فى قوى الانتاج وفي التطور الاجتماعي .

وهنا يجب ان نؤكد أنه لايجوز ان يغيب عن بالنا ان الفرق بين **وسائل العمل ومواضيع العمل** هو ، بالطبع ، ذو طابع نسبي . فأن هذه الاشياء أو تلك يمكن ان تلعب ادوارا مختلفة فى الانتاج . ويتحول موضوع العمل الى وسيلة عمل . فأن الارض ، مثلا ، حين معالجتها بالادوات والآلات تكون موضوع عمل . ثم حينما تنتج هذه الارض ذاتها النباتات الضرورية للانسان وتقوم بدور الناقل لتأثيره على النباتات ، انما تكون بهذا وسيلة للعمل وقوة انتاجية للمجتمع . وتلك هي الحال أيضا مع الفحم الحجري والنفط ومواد النسيج المختلفة والحيوانات الاهلية وغيرها . اذ هي جميعا **مواضيع عمل ووسائل عمل** فى عملية الانتاج .

قلنا ان **وسائل العمل** تضطلع بالدور الفعال فى عملية الانتاج . ولكن مهما يكن دورها عظيما فأنه لايمكن استخدامها الا بالاتصال بالعمل الحي ، بنشاط الناس . **فالانسان هو الذي يضطلع بالدور الحاسم فى الانتاج** . وهو اذ يشكل قوة منتجة فى المجتمع فليس لمجرد انه يملك أعصابا وعضلات ودماغا وأطرافا (لان الحيوانات تملكها أيضا) بل لانه يصنع أدوات الانتاج ويعرف كيف يستخدمها . وخبرة الانتاج وعادات العمل التي يحوزها الناس ليست هبة من الطبيعة ، او من قدرة خارقة فوق الطبيعة ، بل نتاج الحياة الاجتماعية ، المرتكزة على النشاط المادي الانتاجي .

واية آلة مهما تكن حديثة ومتطورة لاتستخدم فى الانتاج ، اي لاتمسها يد الانسان الشغيل ، الكادح ، تظل كومة من المعدن . وفقط يد الانسان هي التي تحرك تلك الآلة وتنعشها وتدب فيها الحياة فتحولها الى قوة انتاجية فعالة ونشيطة تستطيع ان تفعل العجائب . وبما أن أشياء الطبيعة لا تصبح ادوات للانتاج الا فى يد الانسان ، وبما أن الانسان هو الذى يحركها ، فان الناس ، الشغيلة ، هم العنصر الرئيسي بين عناصر القوى المنتجة .

وكما ان اشياء الطبيعة لاتصبح أدوات انتاج الا بيد الانسان ، فالانسان لايصبح ، ايضا ، قوة منتجة الا فى استخدامه لادوات الانتاج وانتاجها .

ومن هنا نخلص الى الاستنتاج الاساسي بأنه لايمكن الفصل بين الناس ووسائل الانتاج او وضع كل طرف منهما فى طرف مناقض للآخر . فالناس ووسائل الانتاج يشكلون وحدة — **وحدة قوى الانتاج** لاي مجتمع من المجتمعات . وفى هذه الوحدة بين الطرفين — الانسان ووسائل الانتاج —

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

اتحاد النقابات العالمي : لتتوقف أعمال القمع الوحشية فى أسبانيا

براغ — خاص بالاتحاد — تستمر اعمال القمع المتزايدة فى اسبانيا : كالاعتقالات وفرض الغرامات والتعذيب واقتراف الجرائم والاحكام الثقيلة واعداد محاكمات جديدة وتهديد اعداء الفاشية بالموت . وتعنف اعمال القمع الوحشية فى منطقة الباسك الخاضعة للاحكام العرفية .

وقد اعتقلت قوى القمع مئات الاشخاص وقتلت العديد منهم كما جرى تعذيب العديد من المساجين وحتى رجال الدين . ومن جهة اخرى ، ترتكب العصابات الفاشية التى تحميها السلطات اعتداءاتها دون محاسبة وتهاجم منازل ومكاتب ومحلات الاشخاص الذين يشك بتعاطفهم مع قضية الباسك .

ونظرا لتوسع الحركة الجماهيرية وتطور النضالات المطلبية والجماهيرية ونهوض قوى المعارضة الديمقراطية ، يلجأ النظام الفرانكي المحتضر الى استخدام الارهاب .

وفى مثل هذا الجو ، يعد الجهاز القضائى الرهيب ضد الوطنيين الباسكيين كارمنديا واوتيغى المعرضين للاعدام من قبل مجلس عسكرى .

ان اتحاد النقابات العالمى يستنكر بسخط هذا العنف الموجه ضد العمال واللجان العمالية واصحاب الاراء والاتجاهات المعادية للفاشية .

ويطالب ب :

— وضع حد لاعمال القمع الوحشية فورا .

— الغاء الدعاوى المستنفة والافراج عن كافة المساجين .

— العفو العام .

ويدعو اتحاد النقابات العالمى عمال ونقابات العالم لتقديم احتجاجاتهم الوحدوية بصورة عاجلة وقوية واحاطة العمال واللجان العمالية وكافة القوى الاخرى المعادية للفاشية فى اسبانيا بكامل تضامنهم الحى والنشيط والفعال فى نضالهم الباسل ضد الدكتاتورية الفرانكية ومن اجل الديمقراطية .

الطلاب الثانويون في الرملة يردون على مخطط السلطة التجهيلي :

"سنتعلم وسنتعلم" ...!

بقلم : زائر من الناصرة

على جانبي الطريق الرحبة من القدس الى تل ابيب ، تمتد مناظر خلابة للاشجار الانيقة والاسوار المزينة والجبال والكروم الخضراء على شكل مدرج ، وتخترق الطريق بعض القرى اليهودية الراقية والانيقة المزدانة بالبساتين ونوافير المياه والعمارات الشاهقة والشوارع الرحبة الانيقة ، وتمر عبر الجسور اللولبية .. فوقها وتحتها ..واللافتات الكبيرة المكتوبة بالعبرية والانكليزية تدلك على كل « خزق » في المنطقة .. وغيرها .. وغيرها ..

ولكن من يلتفت الى اليسار اذا كان قادما من القدس والى اليمين اذا كان قادما من الاتجاه العكسي ، لا بد وان يدقق النظر .. فهناك ما يلفت الانتباه .. هناك على بضعة مئات من الامتار مجموعة بيوت كئيبة وليست شاهقة تبرز من خلالها مئذنة قديمة وقبة كنيسة .. وليس من الصعب الحكم على تاريخ بنائها من النظرة الاولى .. فهي قديمة جدا جدا .. ويذكر التاريخ ان سليمان بن عبد الملك هو الذي بنى الجامع والكنيسة.

وفي الحقيقة .. ان من يدخل الرملة ويتجول في شوارعها وبين احيائها .. لن يتسنى له نسيان سليمان بن عبد الملك ، باني الرملة .. بل وان يشك في فضائله على الرملة .. حيث ان عددا لا بأس به من سكانها يعيشون في بيوت ربما بنيت في مهده .. فهي بيوت قديمة ، متداعية يصعب على عباقرة الهندسة ان يكتشفوا كيف انها ما زالت قائمة.

كل شيء سهل ..!

كل شيء في الرملة سهل على الزائر .. فاذا اردت التمييز بين الرملة « اليهودية » والعربية فالشكل خير برهان .. واذا عجزت من الوصول من الرملة « اليهودية » الى العربية فبامكانك سؤال اي شاب تصادفه في الطريق ..

حاووز مياه أم مدرسة ..

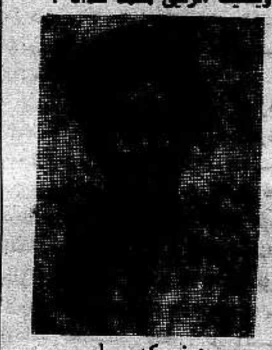
ما ان يستبشر الزائر خيرا حينما يرى ان للسبعة آلاف عربي الذين يقطنون الرملة من بين ٣٢ الف ساكن ، هناك ٣ مدارس .. ويرى احداها بطبقتين .. حتى يفاجأ بحاووز مياه كبير يرتكز على سطحها .. انه الحاووز الرئيسي للبلدة .. وقد نالني في هذه السنة الدراسية على الطلاب .. حيث تدفقت مياهه من ارض المدرسة ، اي من تحت البلاط ..

والسكان العرب في الرملة ٣ مدارس واحدة اهلية ابتدائية واخرى اورط — عمال صناعية للعرب واليهود وثالثة حكومية ابتدائية اعدادية — اي حتى الصف العاشر — واما المدرسة الثانوية ، فذلك حلم يراود الاهالي والطلاب منذ ٢٧ عاما — اي بعد جلاء الاستعمار البريطاني حيث اغلقت المدرسة الثانوية التي كانت في المدينة .

ويقول الطالب عوني كحيل (١٧ عاما) ، وهو طالب في الصف الحادي عشر في الفرع العلمي في المدرسة الارثوذكسية في حيفا :

— ان هذا الوضع غير طبيعي وخطير جدا .. ففي الصف الذي تخرجت منه كنا ٣٩ طالبا .. اثنان منا يدرسان في حيفا و ١٠ طلاب في يافا و ٤ آخرون في مدارس ثانوية عبرية .. والباقي اي ٢٣ طالبا نزلوا الى حقل العمل ، حيث الاستغلال البشع لهم ، كايدي عاملة رخيصة وشابة .

ويضيف الرفيق محمد حداد :



عوني كحيل

— في هذا الصف خرج الى العمل ٥٩٪ .. ولكن هناك صفوف اخرى لم يتابع تعليمه منها الا عدد ضئيل جدا .. بل وفي بعض الاحيان لا يتابع التعليم احد . فالاهالي بغالبيتهم الساحقة عمال ولا يقدرون على تحمل نفقات السفر الى خارج المدينة لابنائهم .

الطالب عوني كحيل :

— انا مثلا طالب في مدرسة داخلية اكلف اهلي حوالي ٥٠٠ ليرة شهريا ..

— ولكن كيف تفسر عدم وجود مدرسة ثانوية ؟

— انه جزء من المخطط العام .. مخطط تجهيل المواطنين العرب ...

— وما هو ردكم ؟

— .. سنتعلم ونتعلم .. ثم نتعلم.

هذا الرد الطبيعي الذي يوضح ان شعبنا يواجه مخططات السلطة بالتحدي والصمود .. هذا الرد لم يقتصر على طلاب الرملة واهاليهم .. بل واصبح ظاهرة في حياة جماهيرنا . فقد رد ارباب العائلات التي تسكن في ظروف سكن اقل ما توصف به انها غير انسانية .. ردوا « سنعيش حتى بهذه الظروف القاسية ولكننا لن نرحل عن وطننا » ..

ومشكلة السكن لعرب الرملة لا تقل سوءا وخطورة عنها لدى عرب عكا وحيفا وغيرهم ... فهناك بيوت تحت الارض واخرى مبنية من الطين والزنك .. وغيرها .. ورغم معرفة المسؤولين التامة لحقيقة هذه الاوضاع ، فهم يرفضون السماح للاهالي باضافة غرف اخرى على هذه البيوت او حتى مطبخ ..ويرفضون اعطاء المواطنين العرب دور سكن غيرها .. واذا اعطوا لبعض الازواج الشابة .. وبعضهم فقط ، فانهم يرهقون كاهلهم بالاجور الغالية ودفع المفتاحية بعشرات الوف الليرات .

يقول الرفيق محمد حداد :

— لم تحرك السلطات ساكنا منذ قيام الدولة لحل ازمة السكن .. بل ولم تقم باية خطوة تذكر لتحسين الظروف المعيشية في البلدة ، وذلك رغم حثنا المتواصل لها بارسال الوفود والعرائض والرسائل .. كما وقدم رفاقنا في الكنيست عدة استجوابات للوزير .. وزار النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون المنطقة ولكن الحكومة والسلطات البلدية لم تفعل شيئا لاصلاح الوضع .

تشريد ٩٠٪ من سكان الرملة

لقد بات واضحا للاهالي ان الهدف هو ترحيلهم عن اراضيهم .. وقد حاولت السلطات تنفيذه مرة واحدة في عام ١٩٤٨ .. ونجحت الى حد كبير بواسطة الضغط والارهاب والتهديد.. فقد تشرد ١٨ الف مواطن عربي من سكان الرملة اي ٩٠٪ منهم . ولكن جماعة الحيروت لم ترق لها هذه النتيجة فراح مناحم بيغن في احدى خطبه يحرض المستمعين له من اليهود في الرملة على العرب .. فشنوا عدة اعتداءات عليهم في عام ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٥ .. وغيرها اسفرت عن اراقة دماء من الجانبين ..

من هنا ادرك الاهلون خطورة المؤامرات التي تحاك ضدهم والتي تستهدف ترحيلهم عن بلدتهم .. فوقفوا بكل امكانياتهم .. يتصدون لها مع كل ما يتعرضون له من ضنك العيش . ويؤكدون في كل فرصة مواتية تمسكهم بالارض وبالبيت وبالوطن .. حتى اطفالنا العرب في الرملة يؤمنون هذا الايمان . فهل بعد فشل ٢٧ عاما من المؤامرات والمكائد على جماهيرنا العربية في الرملة وفي كل مكان ، هل بعد ذلك .. ستستمر السلطات في تعنتها السطحي ، وقصير النظر ، بلا تلتفت الى احدى المدن التي ازدهرت في الحقب الماضية وحتى قبل قيام الدولة .. واما اليوم فهي تعاني من اشد الاهمال .. لا لذنب الا ان سكانها عرب ؟

محليات محليات

تحضيرا لمهرجان الصحافة الشيوعية القطرى

لجنة منطقة الحزب في المثلث تعقد اجتماعها الدوري يوم السبت ٣١ — ٥ — ٧٥ في الطيبة

المثلث ، الطيبة ، لمراسلنا — باشتراك اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث ، وبحضور عضو المكتب السياسي للحزب ، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي تم عقد الاجتماع الدوري للجنة منطقة المثلث ، في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة ، وذلك بعد ظهر يوم السبت الموافق ٣١-٥-٧٥ ، حيث كرس الاجتماع لبحث موضوع الصحافة الشيوعية وتوسيع توزيعها ، والتحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية القطرى المزمع عقده في خريف هذا العام .

وقد تراس الاجتماع الرفيق غازي شبيطة ، عضو مركز الحزب وعضو سكرتارية لجنة المنطقة في المثلث . وقدم الرفيق عثمان ابو راس، سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية للحزب ، بيانا سياسيا شاملا وتقريرا وافيا حول دور الصحافة الشيوعية كسلاح ومرشد ومنظم في حياة الحزب ، ومثقف ومجند للرفاق والجماهير . واستعرض حال التوزيع في الفروع والقرى ، مشيرا الى النواقص ، وكاشفا عن الامكانيات الكبيرة المتوفرة لتوسيع التوزيع . وفي بيانه ، دعا الى الاستمرار في التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية القطرى ، المزمع عقده في خريف هذا العام قائلا : « ان خير هدية نستطيع تقديمها لحزبنا ومنطقتنا على شرف المهرجان ، هو توسيع انتشار الصحافة الشيوعية في قرى المثلث ، بمعدلات تتناسب والامكانيات الكبيرة المتوفرة ، والتي يمكن استغلالها اذا ما اشركنا جميع الرفاق في الحزب والشبيبة الشيوعية في واجب ايصال صحفنا ومنشوراتنا الى كل قرى المثلث التي لا يوجد لنا فيها فروع حزبية ، والى جميع الاحياء والاماكن الاخرى في القرى التي نستند فيها الى فروع حزبية » . ودعا الى « تعزيز الصلة وزيادة التعاون بين هيئات تحرير الصحف والفروع في قضايا النشر والاتصال بالجمهور » .

ثم جرى نقاش حي ، اشترك فيه العديد من الحضور . وجرى الاستماع الى تلخيص للنقاش من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير«الاتحاد». وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية عامة ، كما وصادق الاجتماع على جميع البيانات والاقتراحات والتلخيصات المقدمة . وفيما يلي بعض القرارات :

١ — تصادف هذه الايام موعد مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ على الشعوب العربية واحتلال جزء من اراضي دولها . هذا الاحتلال الذي كان السبب المباشر لحرب اكتوبر سنة ٧٣ الدامية ، والذي ما زال قائما ، شاحنا المنطقة بالخطار انفجار عسكري جديد ومعرضا سلام المنطقة والعالم للخطر .

اننا ندعو حكام اسرائيل بالاقلاع عن تعنتهم والاصغاء لصوت العقل والذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف في اقرب وقت ، والجلوس مع ممثلي الدول العربية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، لتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٣٨ و ٢٤٢ ، وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر سنة ١٩٧٤ التي تقضي بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران سنة ١٩٦٧ بعد الانسحاب الاسرائيلي التام منها .

٢ — دعوة الجماهير العربية وسائر القوى الديمقراطية في اسرائيل الى ضرورة اليقظة والتصدي بكل اشكال النضال المتوفرة لديها للوقوف في وجه المشاريع الخطرة التي تحيكها السلطات لنهب المزيد من اراضي العرب في الجليل والمثلث والنقب تحت شعارات « التهويد » وزيادة القمع والاضطهاد ضد العرب الاسرائيليين تحت شعارات « المراقبة والردع » لرجالات السلطة، وتجنيد رجالات الحكم العسكري البائد والعناصر المتطرفة الاخرى في المجتمع الاسرائيلي والتي تجلت في مقال الحاكم العسكري السابق لمنطقة المثلث « تسفي البلج » صاحب الصيت البغيض في كراهيته للعرب ونظرته العنصرية تجاههم وجولاته التعسفية ضدهم ابان كونه حاكما عسكريا في المثلث . اننا نطالب الحكومة بالكف عن الاستمرار في هذه السياسة المفلسة تجاه العرب والسير في اتجاه منح المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل .

٣ — اننا نستنكر الاعمال البوليسية القمعية تجاه عمال انبوب النفط في اشكلون وموقف قيادة الهستدروت المتواطيء مع السلطة ضدهم . ونطالب باطلاق سراح المعتقلين من بينهم فورا وتلبية مطالبهم العادلة والكف عن التدخل في حرية الاضرابات من قبل اجهزة الدولة .

٤ — دعوة فروع الحزب في منطقة المثلث الى تصعيد نشاطها في التحضير لمهرجان الصحافة القطرى وعقد الاجتماعات واللقاءات بين هيئات تحرير الصحف الشيوعية والقراء لتوثيق الصلة بينها وزيادة توزيع الصحافة الشيوعية في قرانا عن طريق اشراك جميع الرفاق واعضاء الشبيبة في عملية التوزيع .

اكاديميو الناصرة يرفضون مغالطات « الانباء » :

التأكيد على خوض الانتخابات في جبهة مع الشيوعيين

الناصرة — لمراسلنا — وجه الدكتور انيس كردوش والمحامي عزيز شحاده والدكتور رشيد سليم الرسالة التالية الى رئيس تحرير صحيفة « الانباء » الحكومية ردا على خبر مغلوط كانت نشرته بتاريخ ٢ الجاري لمراسلها في الناصرة :

« نشر في صحيفتكم في التاريخ المذكور وعلى الصفحة السادسة خبر تحت عنوان « اقامة رابطة للاكاديميين في الناصرة » — من محمد شريف — وقد جاء في الخبر مايلي : وفي حديث مع الدكتور انيس كردوش افاد بان رابطة الاكاديميين المقترحة ستخوض معركة انتخابات بلدية الناصرة اما لوحدها او في جبهة مشتركة مع فئات اخرى في المدينة » .

ان هذه الفقرة كما نشرت في الخبر عارية عن الصحة تماما لسببين .

١ — لقد حضر الاجتماع اكثر من خمسين جامعيا وسمعوا جميعهم البيان الذي القاه الدكتور كردوش والذي اكد فيه ثلاث مرات ان رابطة الجامعيين ستخوض الانتخابات لبلدية الناصرة في جبهة واحدة مع الشيوعيين والتجار والحرفيين والطلاب الجامعيين ابناء الناصرة وشخصيات مخلصة اخرى غير حزبية . وقد سجل مراسلكم هذه الاقوال بمسجله الذي وضعه على منصة الاجتماع ومراجعة التسجيل يسيرة بالنسبة له .

٢ — بعد الاجتماع تحدث مراسلكم مع الدكتور كردوش وساله عن نشاطات الرابطة المزمع القيام بها فاجابه الدكتور كردوش انه بالاضافة الى خوض معركة الانتخابات البلدية فستقوم بتنظيم نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية ولم يتطرق ابدا الى كيفية خوض الانتخابات وذلك لانه اكد عليها في البيان الذي تلي قبل ذلك بقليل عدة مرات .

لذلك فاننا نطلب نشر هذا التنويه بكامله خلال اسبوع واحد من يوم استلامه وعلى نفس الصفحة كالمعتاد » .

هذا وقد اضطرت « الانباء » الى نشر هذه الرسالة .

في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست

* توفيق طوبى يستجوب وزير البوليس : لماذا يمنع البوليس اقامة معمل للبلوكات في قرية عارة ؟

* النائب الشيوعي توفيق زياد يستنفر الكنيست ضد قرار الزام الطلاب العرب تقديم خدمة قومية كشرط لقبولهم في الجامعة

* التعليم معطل في مدرسة عرب المزاريب والوزير يقول ليس لديه خبر *

*

القدس — لمراسلنا البرلماني — ابراهيم رشيد عبد الغني محاجنة من ام الفحم اراد اقامة معمل للبلوكات في قرية عارة . فاستاجر قطعة ارض ، حضر الخرائط اللازمة واستحصل على رخصة من المجلس المحلي واقام المنشآت اللازمة التي كلفته اكثر من ٥٠ الف ليرة وابتدأ العمل ليضمن العيش المحتوم له ولعائلته البالغ عددها ١٤ نفرا . ولكن ظل مطلوبا لمزاولة العمل موافقة البوليس . وهنا بدأت المماطلة والتسويف حتى المعارضة مما ادى الى اغلاق المعمل ومنذ ٥ اشهر والمعمل مغلق وهو بين ذهابه وايابه الى مركز البوليس . وايقاف العمل يكبد ابراهيم محاجنة الخسائر الباهظة ويقطع رزق عياله .

وكيف تتفق هذه المعارضة مع التصريحات الطنانة لوزارة التجارة والصناعة وغيرها من اجهزة السلطة حول تشجيع السكان المحليين في مختلف القرى باقامة منشآت صناعية بانفسهم؟

وقام عضو الكنيست توفيق طوبى باستجواب وزير الشرطة حول هذا الموضوع سائلا اياه عن اسباب معارضة الشرطة لاصدار التصريح الضروري ومطالبا اياه العمل على السماح لابراهيم محاجنة بمزاولة عمله تلافيا للخسائر الكبيرة وتامينا لخبز عياله .

*

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد ، يوم الثلاثاء الماضي ١٠-٦ ، باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، حول « قرار مجلس امناء جامعة حيفا بالزام الطلاب العرب الراغبين بالانتساب الى الجامعة تقديم سنة « خدمة قومية » .. كشرط لقبول طلباتهم » .

وجاء في الاقتراح ما يلي :

في النصف الثاني من ايار الماضي ، اتخذ مجلس امناء جامعة حيفا قرارا بالزام كل الطلاب العرب بان يخدموا سلفا سنة « خدمة قومية » كشرط لقبولهم في الجامعة لانهم لا يخدمون في الجيش .

ومثل هذا القرار كانت اتخذته الجامعة العبرية في القدس وطبقته بالنسبة لكلية الطب ، في السنة الماضية . وفي السنة الماضية قبل ٤ طلاب عرب لكلية الطب في القدس ولكنهم لم يباشروا دراستهم وانما يقومون بتقديم ما يسمى بسنة الخدمة القومية .

وحسب ما نشرته الصحف فان الجامعات الاخرى في البلاد ستحذو حذو جامعة حيفا .

من المعروف ان السكان العرب في البلاد ليسوا ملزمين بالخدمة العسكرية بسبب اعتبارات سياسية تنبع من ضمن ما تنبع من سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . ان احدا لم يسال السكان العرب رايهم في كونهم يرفضون الخدمة في الجيش .. ولهذا فان اشتراط تقديم سنة « خدمة قومية » لقبول العرب للجامعات يشكل عقبة اضافية امام كل طالب عربي يرغب في الانتساب للجامعة . وهذا الامر معناه رفض اوتوماتيكي لقبول طلاب عرب للجامعات مدة سنة كاملة. أي انه يعني تعريضهم لمدة سنة كاملة لمختلف الضغوط .

ان هذا القرار هو بمثابة مساهمة في حملة التحريض والضغط الموجه ضد الطلاب العرب والذي يسبب اضرارا شديدة لهم ولسمعة الجامعات في البلاد . كذلك فانه يزيد من تعكير الجو داخل الجامعات بين الطلاب وبين شعبي البلاد . الامر الذي يجب منعه .

*

في رده على استجواب النائب الشيوعي ، توفيق زياد ، حول توقف الدراسة في مدرسة عرب المزاريب أجاب وزير المعارف انه تسلم شكاوى الاهلين وحقق في الموضوع . لكن حضرة الوزير انكر توقف التعليم في المدرسة لصفوف الرابع — الثامن . وانكر استعمال وزارته لاى وسائل مقصودة في معالجة الموضوع. والغريب ان الوزير ينكر توقف التعليم في الصفوف المذكورة على الرغم من ان الحقيقة المرة هي ان التعليم فيها متوقف منذ ٢٠-٤ حتى يومنا هذا .

وفي ١١ الجاري وجه النائب زياد رسالة الى وزير المعارف والثقافة بخصوص الوضع المؤلم في مدرسة عرب المزاريب . وجاء في الرسالة :

اكتب اليك بعد ان تبين لي انك كنت ضحية لمعلومات خاطئة من قبل مسؤولين في وزارتك بالنسبة لتوقف التدريس في مدرسة قرية المزاريب ، كما تظهر ذلك من جوابك في ٤-٦-٧٥، على استجوابي من يوم ٢٨-٥-٧٥ . ففي جوابك المذكور قلت انه « غير صحيح بالمرة ان التعليم متوقف في المدرسة المذكورة » وقلت انه « لم يجر استعمال اى وسيلة مقصودة في معالجة المشكلة » .. ان هذا يثير اشد استغرابي .. وانا للمرة الثانية اؤكد لك ، انطلاقا من معرفتي الشخصية ، ان التدريس في المدرسة المذكورة في الصفوف بين ٤-٨ متوقف منذ ٢٠-٤-٧٥ الى يومنا هذا . وذلك بدأ برفض المدير والمعلمين مباشرة واجبهم بناء على امر من مفتش المعارف في المنطقة .. كوسيلة ضغط عليهم لاجبارهم على نقل ابنائهم الى المدرسة الجديدة التي تبعد ٦ — ٧ كم عن القرية . ان التعليم ما زال متوقفا حتى اليوم ولذلك استغرب جدا ان تأتي حضرتك لتعلن انه لم يتوقف ابدا » .

ومن ناحية ثانية فان اى خلاف بين الوزارة واهالي القرية يجب الا يحل على حساب التعليم . وفي رأيي انه من حق الاهالي الاصرار على ان يتعلم ابناؤهم في مدرسة القرية نفسها .. ولا يجب باى حال اكراه الاهالي بوسائل مقصودة من اساسها .

وطلب النائب زياد من الوزير ان يعيد النظر في موقف وزارته وان يقوم هو بزيارة المكان او بارسال ممثل شخصي عنه لزيارته .. والتاكد من الحقيقة بهدف وضع حد لهذه المشكلة المؤلمة . وواجب حلها ليس مسؤولية وزارية فحسب بل ومسؤولية اخلاقية ايضا .

النائب لفنبراون ينقل شكوى العضوين الشيوعيين في بلدية عكا

تقدم عضوا بلدية عكا الرفيق رمزي خوري والرفيق محمود ابو شنب بشكوى الى رئيس وادارة البلدية حول اهمال المجلس البلدي في المدينة للخدمات البلدية لسكان عكا العرب ..

وحول هذا الموضوع قدم النائب لفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية ساله فيه :

— ما هي النشاطات التي تقوم بها وزارة الداخلية من اجل تحسين اوضاع السكن والنظافة والصحة في مدينة عكا القديمة ؟

— هل مستعد معالي الوزير العمل على تامين الخدمات البلدية التي من واجب بلدية عكا تقديمها للسكان في البلدة القديمة ؟

اراضي الفريديس لماذا تضم الى زخرون يعقوب ؟

نشرت الصحف ، مؤخرا ، ان ٢٠٥٠.. دونم من اراضي قرية الفريديس العربية ضمت الى السلطة المحلية في زخرون يعقوب . وقد اعلن رئيس مجلس محلي الفريديس عن رفضه لهذا المخطط .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبى استجوابا الى وزير الداخلية ساله فيه :

— هل صحيح الخبر ؟

— اذا كان كذلك ، فما هي الاسباب

— لماذا لا تبقى اراضي سكان الفريديس ضمن السلطة المحلية لقرية الفريديس ؟

— كم هي مساحة الاراضي الواقعة تحت سلطة مجلس محلي الفريديس ؟

— كم هي مساحة الاراضي التابعة لسلطة مجلس محلي زخرون يعقوب ؟

طوبى يطالب بابعاد الكسارة عن طرعان ..!

تحول مشغل « السوليل بونيه » (كسارة ومشغل حصى) بالقرب من طرعان الى مصدر اضرار لصحة سكان القرية . فالتراب والغبار وصوت الانفجارات تسبب اضرارا جدية للسكان ، والاراضي الزراعية في المنطقة ، ولصحة المواطنين حيث القرية مغطاة بشكل دائم بالغبار والدخان .

وحول هذا الموضوع قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الداخلية ساله فيه :

— هل حصلت شركة « سوليل بونيه » على تصريح لاقامة مشغلها المذكور ؟

— الا تفكر وزارة الداخلية بالطلب من الشركة ان تنقل مشغلها المذكور الى منطقة اخرى لا تكون قريبة من اى تجمع سكاني ؟

قطع المياه عن قرية يركا

انقطعت المياه كليا عن عدة بيوت في القرية العربية ، يركا ، منذ اسبوع ، وعن كافة البيوت المقامة حديثا . وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها هذا الامر . والسبب في ذلك ان شركة « مكوروت » لا تزود القرية بالكمية المطلوبة لبيوت القرية .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا لوزير الداخلية ساله فيه :

— هل مستعد معاليه ان يصدر اوامره الى شركة « مكوروت » بان تضع حدا للنقص في مياه الشرب في القرية ؟

— هل هو مستعد ان يضمن عدم حدوث الامر في المستقبل ايضا ..؟

لماذا التأخير في توصيل عدد من البيوت في يركا بالكهرباء ؟

يعاني عدد من سكان قرية يركا العربية منذ سنتين من عدم توصيل بيوتهم بشبكة الكهرباء على الرغم من انهم اوفوا التزاماتهم كاملة حسب طلب شركة الكهرباء .. لذلك قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الداخلية ساله فيه :

— ما الذي يعيق شركة الكهرباء من ان تفي بالتزاماتها تجاه السكان المذكورين ؟

— هل مستعد سيادة الوزير ان يفحص الامر .. وان يأمر شركة الكهرباء بان تنفذ العمل بدون تلكؤ ؟

جثة المرحومة نعيمة أسدى شهر في مستشفى نهاريا ... لماذا ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — نعيمة ابراهيم اسدي فتاة من قرية دير الاسد الجليلية ، عولجت لفترة طويلة في مستشفى نهاريا . وفي ٢٠-١٢-٧٤ ، زارها اهلها للمرة الاخيرة ، حيث اعلمهم المسؤولون في المستشفى ان ابنتهم ماتت منذ ٥-١٢-٧٤ وانهم سلموا جثتها الى اللجنة الاسلامية لانهم لم يتمكنوا من ابلاغهم من موتها .

ولكن اللجنة الاسلامية اكدت انها لم تتلق الجثة ابدا . وهكذا لم يعلم اهل المرحومة شيئا عن مصير الجثة .. الا بعد مرور شهر كامل حيث اعلموا ان الجثة سلمت الى اللجنة الاسلامية فقط في ١٥-١-٧٥ .

هذا يدل على ان جثة الفتاة كانت موجودة في المستشفى حينما زارها اهلها ٢٠-١٢-٧٤ ، وان الموظفين ، لسبب ما ، لم يعلموا الاهل بمكان الجثة . ربما استغلت هذه الحادثة كموضوع للتسلية في التلفزيون الاسرائيلي الذي ساعد الاهالي في اكتشاف القضية .

وحول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعي توفيق طوبى وزير الصحة :

— كيف يمكن ان تفشل ادارة المستشفى في تبليغ عائلة المرحومة (التي عنوانها معروف جيدا لهم — قرية دير الاسد القريبة جدا من المستشفى) بوفاة ابنتهم .

— كيف يحدث ان تبلغ ادارة المستشفى الاهالي بان جثة ابنتهم سلمت للجنة الاسلامية في الوقت الذي كانت فيه الجثة ما زالت في المستشفى ، يوم ٢٠-١٢-٧٤ ؟

— كيف يحدث ان تقوم ادارة المستشفى بعد اكتشاف الجثة وبعد زيارة الاهل في ٢٠-١٢-٧٤ ، بتسليم الجثة الى اللجنة الاسلامية في ١٥-١-٧٥ ولم تبلغ الاهالي للمرة الثانية ؟

— ما هي النتائج التي استخلصتها وزارة الصحة بعد فحص هذا الحادث ، بالنسبة للصلة بين المرضى في المستشفيات الحكومية وعائلاتهم ؟

توسيع مسطح البناء في أم الفحم .. متى ؟!

في قرية ام الفحم بنيت بيوت عديدة قبل قيام الدولة واخرى قبل ١٠-١٥ سنة على اراضي في القسيمة رقم ٢٠٤١٨ . ولكن وزارة الداخلية ترفض ضم هذه البيوت الى مسطح البناء في القرية . وفي ٢٦-٥-٧٥ فوجيء سكان تلك البيوت بزيارة مراقب البناء الذي بدأ بسجل مخالفات ضدهم بحجة « البناء غير المرخص » مع ان غالبيتهم اقاموا بيوتهم قبل قيام الدولة . وقد اطلعت لجنة الداخلية في الكنيست على هذه المشكلة في زيارتها لام الفحم في ١٦-٣-٧٥

ومعروف ان المجلس المحلي في القرية اعد خارطة هيكلية تضم هذا الحي ايضا .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية ساله فيه :

— لماذا لم تضم وزارة الداخلية الحي المذكور القائم في الجزء الشرقي من القرية على قسيمة ٢٠٤١٨ الى مسطح البناء لام الفحم ؟

— لماذا سجل مراقب البناء مخالفات اصحاب بيوت اقيمت قبل قيام الدولة او قبل ١٠ — ١٥ سنة ؟ وهل مستعد معالي الوزير ان يأمر بابطال المخالفات ؟

— هل صحيح ان مسطح البناء في ام الفحم لم يتغير منذ ١٩٦٤ برغم عدد السكان ؟

— كم هي مساحة البناء في ام الفحم ؟

— هل مستعدة وزارة الداخلية العمل على ضم القسيمة ٢٠٤١٨ الى مسطح البناء في قرية ام الفحم وعلى توسيع المسطح بشكل يسهل عملية السكن فيها ؟

حرب الكتائب — بقية

والاستفزازات وبواقر الاسلحة والعبئة الطائفية . وكانت المعارضة الشرسة لكل من يفكر بان يناقش ويحاور ويتحرك من منطلق غير فاشي في المناطق المسيحية . مع العلم ان الكتائب ارادت ان تقيم حوارا مع الطرف الذي تريده (الزعامات الاسلامية الطائفية) . وعلى اساس انها هي الطرف المسيحي اللبناني الوحيد في الحوار . وهي تسعى لاثبات ذلك بالقوة .

هذا المنطلق « الفاشي » ، المستمد من تجارب النازيين والفاشست ، قوبل بالرفض والمقاومة في الاوساط المسيحية في اثناء احداث صيدا وما اعقبها من تأجيج الفتن الطائفية ، وفي اثناء المجازر الدامية الاخيرة ضد المقاومة الفلسطينية .

وفي المؤتمر الشعبي ، الذي عقدته الهيئات والاحزاب والشخصيات الوطنية والشعبية في عز المعارك ، قال ممثل « تجمع المسيحيين الملتزمين » : ان تاريخ المسيحيين هو تاريخ طانيوس شاهين والمطران حداد والمطرانين حجار وكبوشي . لقد اخترنا ان نكون عربا وليس صهاينة » .

وفي بعض المناطق المسيحية حمل الاهالي السلاح الى جانب القوى التقدمية واقاموا الحواجز ضد الكتائب كما في منطقة بكفيا وضواحيها حيث اقام الاهالي حاجزا عند مدخل بلدة بتغرين كما منعوا الكتائب من اقامة حاجز في البروج وبولونيا . ولبى ابناء انطلياس وجل الديب نداء القوى التقدمية فاعتصموا ، كما في حارة حريك والمريجة والحدث ، من التجاوب مع استفزازات الكتائب التي منيت بالفشل ايضا في منطقة بعلبك حيث نزل المسيحيون الى الشوارع ضد اعمال « الميليشيا » ، وفي الهرمل وعكار حيث اعلن المسؤولون في حزب الكتائب حل منظماتهم في اكثر من قرية وسلموا « بيت الكتائب » في بعض القرى الى القوى التقدمية .

المقاومة الفلسطينية ترفض الحوار مع الكتائب

وحدد ابو اياد موقف المقاومة الفلسطينية من استفزازات الكتائب فقال ان ما حدث لم يكن نتيجة سوء تفاهم من الفلسطينيين وابناء المحلة . وقال « لقد سكتنا عن استفزازات الكتائب ولم نرد عليها بكل قوتنا ، ليس عن عجز ، بل لايماننا الاكيد بان هذه الفئة لا تمثل الا نفسها وحتى لا تجرنا الى صراع يشل الحياة العامة في لبنان » .

واضاف :« ان الوجود الفلسطيني في لبنان هو امر واقع . وهو لم يكن في يوم من الايام السبب في الاعتداءات الاسرائيلية ، وانما تعود تلك الاعتداءات الى الاطماع الصهيونية في الاراضي العربية ومن ضمنها الاراضي اللبنانية » .

وقال : « لن يكون لنا حوار مع هذه الفئة وسنترك امر عزلها الى جميع القوى التقدمية في البلد . فاستفزازات الكتائب تستهدف لبنان اكثر من المقاومة . وحصيلة الاشتباكات والخسائر وقعت على مجمل الشعب اللبناني . والمستفيد الوحيد هم اعداء لبنان . والحركة الوطنية في لبنان لا تتغطى بنا . فهي موجودة قبل ان نوجد . وقد وقفت في الماضي وخلال هذه الازمة موقف الشريك بردع المؤامرة وكشفت المخطط التخريبي الذي تقوم به عصابات الكتائب . ونحن نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ منها رغم كل المحاولات التي يقوم بها البعض من اجل فك الالتحام » ..

وفي نفس الوقت الذي يعمل فيه الشيوعيون ، بالتعاون مع القوى التقدمية الاخرى ، من اجل تعميق عزلة الكتائب ، فانهم امام مهمة اخرى ، وهي العمل بيقظة وحزم لمواجهة اي استفزاز كتائبي في اية منطقة ، ومواجهة استعدادات الكتائب ومن يدعمها باستعدادات مماثلة يمكن ان تشكل رادعا فعالا وجديا لكل محاولة استفزازية اجرامية جديدة ، قد تحاول الكتائب اللجوء اليها في الاشهر القادمة . فمثل هذا الاستعداد ومثل هذه اليقظة ، من شانهما ان يحبطا هذه المحاولة ، حتى قبل تنفيذها ، وان يوجها لها ضربة سريعة وقاضية في حال البدء بتنفيذها .

الى المسجلين في جامعة تل أبيب ...

نعلمكم ان التسجيل للسكن ينتهي في ٣٠-٦-٧٥ . وتباع نماذج طلبات السكن فقط في حانوت الكتب الموجودة في بناية كلية الموسيقى . ويحتوى النموذج الواحد على ثلاثة طلبات : سكن ، تخفيض رسوم الدراسة ومنحة دراسية . ومن يجد صعوبة فيما يتعلق بالتسجيل المذكور بامكانه التوجه الى احد العناوين التالية : مساكن الطلبة (معونوت) : ا ، ٦١ — د ، ٩ — ى ، ٣١ .

سجل للسكن حتى وان كنت لم تقبل بعد للجامعة .

لجنة الطلاب العرب
في جامعة تل أبيب

رسائل القراء

هل تسمع بلدية الناصرة؟ ام طبل عند أطرش ؟ !

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

في ١٩-٣-٧٥ قام وفد من الحارة الشرقية في الناصرة بتقديم عريضة الى رئيس اللجنة البلدية المعينة ، ونسخة عنها الى مفتش الصحة في الناصرة . والعريضة تطالب البلدية باصلاح عبارة في الحي تتجمع فيها المياه القذرة وتتكاثر فيها الحشرات والبعوض والجرذان وتتصاعد منها الروائح القذرة على مدار السنة ، حتى اصبحت مصدر ازعاج فظيع لاهالي الحي . وكانت البلدية قد اصلحت قسما من العبارة ولم تكمل العمل وتركت القسم الآخر مكشوفا ، وكانها لم تفعل شيئا .. ولكنها تتكرم بتنظيفها مرة في السنة وكفى الله المؤمنين القتال .

وقد وعد حضرة الرئيس على حيدر باتخاذ الاجراءات اللازمة لتصليح القناة . ولكن هذا الوعد لم ينجز حتى الآن .

ونتساءل : هل كانت هذه المماطلة ستكون لو ان الرئيس نفسه او احد « الكبار » يسكنون قرب القناة المكشوفة ويتعرضون لما يتعرض له اهالي الحي من اذى ؟ ام لعل لسان حال حضرة الرئيس يقول : وهل انتم انتخبتموني حتى تحاسبوني ؟

مرة اخرى نذكر الرئيس بوعده متوقعين انجازه . ام انه لا يعتبر هذا الوعد دينا عليه ان لم يكن واجبا ؟

خليل دخيل حامد
الناصرة — الحي الشرقي

الشباب والصيف

حديث في الملاعب

تلفونات مزيفة خلال سنة ونصف ..!

حكمت محكمة الصلح في حيفا بتوقيف ٧ موظفين من دائرة البريد قسم التلفون بتهمة « سرقة » مكالمات تلفونية تقدر اسعارها بنصف مليون ليرة .

وقال المدعي العام في اتهامه للموظفين ، انهم اوصلوا اجهزة تلفونية مزيفة بشبكة التلفون العامة بحيث تمكنوا بواسطتها من الاتصال باي رقم آخر في البلاد ، واجروا خلال يوم واحد ١٠٠٠ مكالمة تلفونية ، ثم تابعوا اتصالاتهم هم وعائلاتهم ومن ثم جيرانهم لمدة سنة ونصف .

سرقة خط سكة الحديد ..!

تقدمت شركة « قطار اسرائيل » بشكوى الى وزارة الشرطة تطالبها فيها بالتدخل السريع لوقف سرقة الخطوط الحديدية في خط سكة الحديد لمنطقة مرج ابن عامر . وجاء في الشكوى ان السرقة في هذا الخط تزداد يوما بعد يوم ، حيث بلغت عدة مئات من الاطنان الحديد .

ويذكر ان خط سكة الحديد المذكور معطل منذ قيام الدولة . وكان يصل منطقة الغور (بيسان وسمخ وشرق الاردن وسوريا والمدينة المنورة) . بحيفا .

جبر الداهش بلسان العصفورة

طلب نائب وزير الزراعة الشيخ جبر معدي ، حق الكلام في اجتماع كتلة « المعراخ » في الكنيست .

جبر : ستكلم بالعربية ومن لا يفهم العربية من يترجم له ...

شلومو هيلل ، وزير البوليس : ومن الذي يفهم العربية ؟

جبر الداهش : امره لله !

... حرصا على راحة الكتلة ... لابي الداهش ان يتكلم بلسان العصفورة .

هروب موقوفين من شرطة ايلات ..!

نجح ثلاثة موقوفين في غرفة التوقيف في شرطة ايلات ... في الهرب ... وقد سلم احدهم نفسه للشرطة ... اما الآخرين فما يزالان هاربين .

ضبط القاتل ... من تل حنان ..!

القت شرطة حيفا القبض على الجندي المتهم بقتل ... سكان تل حنان ... الاسبوع الماضي ... في المدينة .

وكان المتهم يتجول في منطقة الكرمل في حيفا ... حيث ... رجال الشرطة ... سلم نفسه .

* عين جالوت *

ما اجملها .. وما اجمل اطفالنا فيها !

بقلم : نظير مجلي

الف من اطفالنا .. الفسيحة برائة .. الف زهرة تحب بلعبة ، الف بهجة لحياتنا .. الف رجل مستقبلين شعبنا .. وهو الف حلقة تتكامل لتبني بتلقهم لنا ميلاد طفل عربي جديد في وطننا .. اختاروا « عين جالوت » للاحتفال بيومهم او عيدهم على الاصح .. عيد الطفل العالمي .. وعين جالوت الذات .. حيث بركة المياه المجتمعة من مياه العين .. وحيث الارض الرحبة الخضراء التي تصطدم بجبال الجلبوع لتتوقف زحف مرج ابن عامر هناك وليتابع الى بيسان .. وحيث قطعة هي آية من آيات الجمال في وطننا الغالي .

عين جالوت ..

لم هي جميلة ... بتشجارها ... الصابرة .. المؤسسة بالاقدام العربية ... المنتصبة حولها كحارس اخرس لا حيلة ...

مسبح ..!

عين جالوت تبدل اسمها « عين حارود » ... وهي مسبح واسع لطيف يقع على الطريق بين العفولة وبيسان ...

هلموا باطفالكم الى عين جالوت .. !

كم جميلة بلادنا .. وكم نحن محرومون من استطلاع هذا الجمال ...

لماذا عين جالوت ..؟

... الالاف من الاطفال ...







متفرقات رياضية

* لم يقتصر دور رجال الشرطة على التفرج فقط على ضرب الكتابل ... بل انهم هذه المرة هم الذين ضربوا .

ففي مباراة جرت بين فريق كرة القدم لشرطة حولون وشرطة الانفصالية فيها ... احد رجال الشرطة ... على المنصب فاوقفت المباراة ، قبل نهايتها ، حيث كانت النتيجة (٣ – ٣) .

* احتار حكم مباراة كرة القدم ، هذا الاسبوع ، في محكمة الصلح في رحوبوت ، ولم يستطع ان يميز من من التوأمين ... حاييم وابرهام ... ضربه في الملعب ، في المباراة التي جرت بين مكابي رحوبوت وبيتار اشدود ، قبل اسبوعين .

وهكذا لم تثبت التهمة على احدهما نخرجا من المحكمة بريئين يقولان : « ضحكنا على الحكومة » .

* خرج فريق المنتخب المصري من دورة جابويات الاعداد للالعاب الاولمبية ، القارة الافريقية بعد هزيمته امام منتخب السودان (صفر – ١) . وكان المنتخبان تعادلا في المباراة الاولى التي جرت بينهما في القاهرة في الدورة الاولى .

* فاز منتخب يوغوسلافيا في كرة القدم على المنتخب الهولندي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، في مباراة ودية جرت بينهما في بلغراد ، في اثناء زيارة المنتخب الهولندي لبعض الدول الاشتراكية .

العالم الذي نعيش فيه

اكبر عضو مجلس محلي في العالم !

انتخب المعمر السوفييتي م. لجيف (١٤٠ عاما) عضوا في مجلس محلي قريته سيكاند في اذربيجان . واجيف قضى ١٢٠ عاما من عمره راعيا للغنم ... وفقط في العام الماضي واتق احالته للتقاعد ... اليوم على خير حال ونظره ممتاز ، وتضم عائلته ١٥١ شخصا ، توفيت زوجته قبل ٧٠ عاما فتزوج مرة ثانية !

تزوير شيكات ب ٢٫٥ مليون ليرة !

مددت محكمة الصلح في تل ابيب ١٥ يوما اخرى اعتقال المدعو ابراهام يتسحاق تسيتربناوم المتهم بتزوير شيكات بقيمة ٢٫٥ مليون ليرة . وكان المتهم وزع الشيكات المزورة على قسم كبير من السكان ...

ورغم اعتراف المتهم ، الا ان القضية تتعسر على الشرطة اكثر فاكثر ... لان الشيكات صرفت في مدينة بني براق للسكان المتدينين ... وربما هذه القضية تضيع ايضا .. ؟!

مسكينة ... شركة البترول البريطانية !

انها مفارقة .. ان احتكارات البترول تحقق ارباحا ضخمة بينما تقول شركة البترول البريطانية ... هل كان الموقف في السوق الفرنسية على الاطلاق ... ؟

« المخطوف »

كتبت مجلة « شبيجل » الالمانية الغربية عن عملية اختطاف جوزيف جرومكي رئيس نقابة عمال المناجم الانجليزية ...

من هنا وهناك

الاغنياء الفقراء

تبين ان الفقراء ليسوا وحدهم الذين يعانون من الغلاء ، وهناك دليل على ذلك ...

تعازينا الحارة الى : * الرفيقتين الطبية وهنية شومر لوفاة الشقيق راجي

* الصديق كريم ابراهيم ... لوفاة الزوجة الرحومة عايدة صفوري

صعود كفر قرع الى الدرجة الثانية

مكسب هام لجميع الرياضيين العرب في البلاد

واخيرا انتهى الصراع العنيف الذي دار طوال مباريات الدوري للدرجة الثالثة في منطقة السامرة بين فرق القمة الثلاث : كفر قرع – ام الفحم – ابن يهودا . وحقق شباب كفر قرع ... وصعد الفريق الى الدرجة الثانية نتيجة لاحتلاله المرتبة الاولى في آخر الدوري ...

عبد القادر ظاهر – المثلث

تعاون عربي – اوروبي – بقية

مسلسل الاتحاد – بقية

تشكل وسائل الانتاج صورة مجددة لقوة المعرفة البشرية ...

علاقات الانتاج الاجتماعية وتنوعها

لقد كان ماركس وانجلز اول من اكتشف ان اهمية الانتاج ...

(في الحلقة الثانية : ...)

المصلون في ام الفحم يثورون على شيخ مدسوس يحرض على الشيوعية وينزلونه من على المنبر

تهانينا الحارة الى * مريم ابو كبلس والياس حسان بمناسبة الخطوبة السعيدة

* الصديق عدنان الشيخ سليمان وزوجته بالمولودة البكر « زهرة »

* الصديق وليد الشيخ سليمان بمناسبة الزواج

غلاء فوق غلاء وسرقة علاوة الغلاء !
من المنتظر تطبيق ضرائب جديدة في الاسابيع القادمة

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – قامت الحكومة، في الايام الاخيرة، بتشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الفقيرة ذوات الدخل المحدود. فواصلت التآمر على علاوة الغلاء المستحقة في الاول من تموز القادم. واقرت اصلاح بن شاحر الضرائبي الذي يستهدف تخفيف اعباء ضريبة الدخل المفروضة على الفئات الغنية والمتمولة وزيادة الضرائب غير المباشرة التي يتضرر منها العاملون، في الاساس. وتعمل الحكومة الان جاهدة على انهاء ضريبة فائض القيمة ذات الاثر المنهك للعاملين. وسبق ان قررت زيادة ايجار الشقق المحمية بنسبة تصل الى ٤٠٪

فقد اعلنت الحكومة في الشهر الماضي عن تعيين لجنة خاصة لدراسة نظام علاوة الغلاء المعمول به حاليا وتاثير دفع علاوة الغلاء المستحقة اعتبارا من اول تموز القادم. وكان واضحا من البداية ان الهدف من اقامة اللجنة المذكورة ابتلاع القسم الاكبر من علاوة الغلاء وفلسفة حرمان العاملين حتى من هذا التعويض الجزئي عن الغلاء الفاحش.

وقد جاء في «دافار» في ١٨ الجاري، ان اللجنة اعدت توصياتها النهائية والتي تتلخص بدفع علاوة غلاء هزيلة تتراوح بين ٩ و ١٠٪، اي اقل من نصف العلاوة المستحقة. اذ من المتوقع ان تبلغ الزيادة في جدول الغلاء اكثر من ٢٠٪. وتدعو هذه التوصيات الى ابطال النظام المعمول به حاليا لحساب علاوة الغلاء والذي يحسب العلاوة على اساس جدول الغلاء المسجل خلال سنة كاملة. فهذه التوصيات ترى حساب العلاوة فقط على اساس الغلاء المحلي، اي غير المترتب والناجم عن ارتفاع الاسعار في الخارج او بفعل تخفيض سعر الليرة او فرض رسوم جمركية جديدة ورسوم استيراد، ايا كانت. ومن الواضح ان استثناء الغلاء المترتب عن هذه الامور معناه تقليص الجدول، الذي تحسب العلاوة على اساسه، بنسبة حادة جدا. فمعلوم ان اكثر الغلاء مترتب في البلاد عن فرض رسوم جمركية ورسوم استيراد مختلفة وتخفيض سعر الليرة وارتفاع الاسعار في الاسواق الراسمالية التي يرتبط بها الاقتصاد الاسرائيلي بوشائج قوية. واستثناء هذا الغلاء من الجدول لحساب العلاوة معناه دفع علاوة هزيلة جدا لا تسمن ولا تغني من جوع.

هذا فضلا عن ان اصحاب الصناعة ومسؤولين كبارا في الحكومة يدعون صراحة الى عدم دفع العلاوة كلية ويطالبون العاملين بالتنازل عنها بحجة الوضع الاقتصادي المتأزم. وكل هذا في حين تستمر الاسعار بالارتفاع شهريا وبنسب عالية. ومن المتوقع ان نشهد قريبا موجة غلاء عاتية.

وبينما تتآمر الحكومة صراحة وجهارا على حق العاملين في علاوة غلاء كاملة وتعمل على لطشها فرضت الحكومة من جهة ثانية زيادة ضريبة الدخل، الضريبة المباشرة، وذلك بتحويلها قرض الحرب، الذي يجبى هذا الشهر وجبي في الشهرين الماضيين من العاملين، الى ضريبة دخل فعلية لا تتعهد الحكومة باعادتها، كما هو الحال في القروض. ومن التوقع ان «تكسب» الحكومة نتيجة لذلك ٣٥٠ مليون ليرة. وكلها من جيوب العاملين.

وفي الوقت ذاته يجري الاعداد على قدم وساق لاقرار ضريبة فائض القيمة في الاسابيع القليلة القادمة. وهي ضريبة غير مباشرة ستجري في اعقابها موجة غلاء جديدة يشمل معظم الحاجيات والخدمات، كما سبق واكدنا مرارا.

ولم تكتف الحكومة بفرض هذه الضرائب وبالتآمر على علاوة الغلاء. فالحديث يدور الان حول امكانية تقليص ميزانية الدولة باكثر من ١٥٠٠ مليون ليرة. وهذا التقليص سيكون من نصيب الوزارات المدنية، اي من نصيب الخدمات. فالنفقات العسكرية بقرة مقدسة في اعين السلطات ولا تقربها مع انها السبب في كل علة. وستضطر الحكومة الى هذا التقليص بعد ان بات واضحا ان توقعاتها من المداخيل (الضرائب والقروض من الخارج والهبات) لن تتحقق.

وتشدد الحكومة هجومها على العاملين وتعمل على قمع كفاحهم بكل وسيلة، كما حدث في اضراب عمال انبوب نفط عسقلان وغيره، في الوقت الذي تؤكد فيه جميع الدلائل ان اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة لم تنجح في وقف الغلاء، فالاسعار استمرت في الارتفاع، وفي احداث طفرة في التصدير للتغلب على العجز في ميزان المدفوعات. فالمعطيات تؤكد اتساع العجز بين الاستيراد والتصدير. كما يتهدد خطر النفاد مخزون اسرائيل من احتياطي العملة الصعبة في الاشهر القليلة القادمة.

أراضي قرية المزرعة في خطر

اقسم القيم أن المختار «غائب» فأصبحت أراضي القرية «متروكة»..

المزرعة – لمراسلنا – بكل بساطة حلف القيم على أموال الغائبين يمينا ادعى فيه ان مختار قرية المزرعة يعتبر غائبا ولذلك فان نحو ١٧ دونما من اراضي مسطح القرية المسجلة باسم المختار لمصلحة القرية العامة منذ القدم هي أموال متروكة !! وبجرة قلم تم نقلها لدى دائرة تسجيل الاراضي في حيفا لاسم سلطة الانشاء والتعمير الحكومية التي اصبحت تدعي ملكية هذه الارض وتزعم انها دفعت ثمنها كاملا وهو مبلغ ٢.٨ ليرات و ٧٥ اغورا، اي اقل من ١٢ ليرة للدونم الواحد.

ومؤخرا اخذ مكتب القيم على الاملاك المتروكة في الناصرة يرسل اشعارات الى أهالي القرية الساكنين على هذه الارض يطلب اليهم الحضور للتفاوض معه على التنازل عن هذه الارض.

ولكن الاهالي يرفضون بشدة هذه المحاولات السافرة لتجريدهم من أراضيهم. وقد أوكلوا محاميا، وأعربوا عن استعدادهم للدفاع عن اراضيهم بكل ثمن.

فاجعة مروعة في حيفا

حيفا – شيع بعد ظهر الاثنين (أمس) جثمان السيدة زاهية مارون نابلسي في احتفال مهيب. وقد لقيت المرحومة حتفها في حادث طرق مؤسف بعد خروجها مع زوجها من زيارة قبر ولدهما يوسف الذي توفي قبل بضعة أسابيع على اثر مرض، وقد اصيب الزوج بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى.

والسلوان، وللجريح الشفاء للفقيدة الرحمة ولآلها الصبر

أعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» ينعون

طاهر محمد فاهوم
– أبو علي –

زميل النضال الطويل منذ زمن الانتداب وفي المعارك ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي في اسرائيل ويتقدمون الى أرملته وأولاده وعائلته وشعب الناصرة بأحر التعازي مشاركين في المصاب الاليم.

الاتفاق على ضرورة – بقية

الاسرائيلي عن ارتياحه لموقف الاتحاد السوفييتي من قضايا التسوية في الشرق الاوسط وخصوصا استعداد الاتحاد السوفييتي للمساهمة في الضمانات الدولية لتامين حقوق جميع دول وشعوب الشرق الاوسط بالوجود المستقل وبالتطور.

واتفق الوفدان على أن تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة توفر ظروفا مريحة لتطور علاقات الاتحاد السوفييتي مع كل الدول في الشرق الاوسط دون استثناء بما في ذلك مع اسرائيل.

وأعرب ممثلو الحزبين عن تطلعهم الى المزيد من تلاحم الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية. واكدوا انه من الضروري شن كفاح مثابر ضد جميع ظواهر معاداة الشيوعية والعداء للسوفييت التي تذكيها الامبريالية والرجعية ضد قوى السلام والديموقراطية والاشتراكية.

ان اللقاء، الذي جرى في جو ودي، عبر عن وحدة آراء الطرفين بصدد جميع القضايا التي جرى بحثها.

وقد عبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن (رغبتهم) في زيادة تقوية علاقات الاخوة القائمة بين الحزبين.

برجنيف – بقية

نجاعة العمل. وقال: ان الدخل القومي قد ازداد خلال الفترة نفسها ب ٢٦ بالمئة. كما ابرز القائد السوفييتي انجازات الزراعة السوفييتية فقال: ان المحاصيل في الحبوب قد زادت بمعدل ٢٤ مليون طن في السنة.

واكد برجنيف في ختام خطابه ان المطلوب الان هو الاستمرار في تخفيف التوتر وهذا ممكن على اساس التزامات صريحة متبادلة بين الدول تاخذ بعين الاعتبار مصالحها المشتركة. واشار برجنيف الى تعميق الوعي بان انجازات الاتحاد السوفييتي هي مساهمة في القضية العامة لنضال الشعوب من اجل السلام والحرية والاشتراكية.

الى جميع رفاق قطاع شفا عمرو وطمرة للحزب

لاسباب قاهرة لم تعقد هذا الاسبوع المحاضرات ضمن نطاق الدورتين في القطاع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٨ حزيران ١٩٧٥ يدعوكم الى محاضرة الرفيق **زاهي كركبي** عن: **الحركة الثورية المعاصرة وتحالف قواها الثلاث** في قاعة الحزب في شارع ماريوحنا ٣٦.

المسرح الناهض – حيفا

يدعوكم لمشاهدة مسرحية

«وبعدين»

للكاتب السوري وليد مدفعي

التي ستعرض على خشبة المسرح البلدي في حيفا مساء الخميس ٢٦–٦–١٩٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء.

أمسية شعرية في نادي السلام بكفر ياسيف

في السابعة والنصف من مساء الاربعاء (غدا)، ١٨ – ٦، تعقد **امسية شعرية** مع:
الشاعر الدكتور سليم مخوله
وذلك في نادي السلام بكفر ياسيف.
الدعوة عامة

شعب الناصرة ينعى وفاة
طاهر محمد فاهوم
«أبو علي»
من الرعيل الاول الصاعد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – نعى آل الفاهوم وشعب الناصرة كله، في يوم الاحد ١٥ حزيران ١٩٧٥ ابن الناصرة المناضل القديم المعروف طاهر محمد فاهوم، أبو علي، الذي توفي عن ٦٣ عاما اثر مرض لم يمهله طويلا. وسرعان ما انتشر الخبر المفجع فتدفقت المئات من جماهير الناصرة والقرى المجاورة وعكا وشفا عمرو وحيفا الى بيت الفقيد لتشارك في تشييع جثمانه الى مقره الاخير.

وفي الساعة الرابعة والنصف من ذلك اليوم سارت الجموع وراء النعش في موكب حزين ضخم يتقدمه حملة اكاليل الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة والمدينة.

وعلى الضريح وقف رئيس بلدية شفا عمرو الاسبق وزميله في النضال، السيد جبور جبور، مؤبنا ومعددا مناقب الفقيد ومسيرته النضالية ومؤكدا على أن أهم ما ميز حياته هو الاخلاص لشعبه ولوطنه.



الفقيد وهو يلقي كلمة في مؤتمر شعبي ضد سلب الاراضي عام ١٩٦١

ثم وقف السيد عبد الفتاح الزعبي فتحدث عن الفقيد طاهر الفاهوم مناضلا من أجل قضية شعبه العادلة.

ثم كانت الكلمة التابينية للنائب الشيوعي، زميل الفقيد وابن بلده، الرفيق توفيق زياد. فتحدث عن طاهر الفاهوم رفيق النضال الطويل في الجبهة العربية الشعبية في سنوات الخمسين ومناضلا ضد سلب الاراضي ومكملا تراثه النضالي منذ زمن الانتداب البريطاني.

وقال الرفيق زياد: لقد قاوم فقيدنا الاستعمار البريطاني ببسالة وبتضحية. فنفته سلطات الانتداب البريطاني خلال ثورة ١٩٣٦. وفي عام ١٩٤٨ هزته مأساة شعبه من الاعماق. وبقيت هذه المأساة هما ثقيلا على صدره هو الهم الكبير. فلم يكن كبر السن ولم يكن المرض هما اللذان قتلا طاهرا بل لم يقتله سوى هذا الهم الكبير.

وعدد الرفيق زياد مناقب الفقيد وكيف حافظ على أرضه لا تربة طيبة ومصدر رزق فحسب بل لانها كانت في عينيه دائما رمزا لوطنه الحبيب.

ثم وقف المحامي وليد الفاهوم فشكر المؤبنين على كلماتهم الطيبة وجميع من شارك في العزاء، باسم آل الفقيد.

وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وقرى منطقة الناصرة اذ ينعون وفاة الفقيد يتقدمون من ارملته ومن اولاده وعائلته وشعبه باحر التعازي والمشاركة القلبية بالمصاب الاليم.

اتفاق كيسنجر – بقية

الصحف الامريكية ان هذه المرحلة ستستغرق عدة اسابيع، على الاقل، قبل أن «يتفضل»، هنري كيسنجر ويعود الى الشرق الاوسط ..

والسؤال الان هو: هل حقا تستطيع مصر اقناع الراي العام المصري والعربي العامهالسي وراء هذه المماطلة وبدون اية نهاية واضحة وبدون اي هدف واضح ؟

اما وسائل الاعلام المصرية، ومنها راديو القاهرة، فتؤكد أن مصر اعطت الولايات المتحدة مهلة ٣ اشهر فقط لتحريك القضية. كذلك اعلن راديو القاهرة أن فترة ٣ – ٥ سنوات التي تطلبها إسرائيل للخطوة التالية هي محاولة مكشوفة «لكسب الوقت».

المؤامرة الامبريالية

ولا تتضح ابعاد المؤامرة الامبريالية الا اذا اضفنا الى ما ذكرناه سابقا امرين أساسيين:

الامر الاول هو ما ذكره معلق راديو موسكو وهو ان مباحثات رابين في امريكا ليس هدفها التحرك نحو السلام بل ايجاد الظروف الملائمة لامريكا حتى تقدم المزيد من الاسلحة الى اسرائيل. والحقيقة ان رابين خرج من اجتماعاته مع كيسنجر مطمئنا الى هذا الامر واعلن أن توريد الاسلحة الامريكية الى اسرائيل مستمر وانه مطمئن، ايضا، بالنسبة الى المستقبل.

والامر الثاني ما كشفت الصحف، في مطلع الاسبوع، النقاب عنه وهو التشجيع الذي تقدمه واشنطن لحكام اسرائيل من اجل اشعال النار على الخطوط مع سوريا !

لقد كشفت «هارتس»، الاحد، النقاب عن نقاش جرى مع رابين في أثناء الحفلة التي اقامها له فورد في البيت الابيض يوم الاربعاء الماضي. ففي اثناء الحفلة هتف عضو الكونغرس الامريكي، فين هيس، قائلا: «لو كنت اسرائيليا لطالبت بمحاكمة كل رئيس حكومة اسرائيلي يتنازل عن هضبة الجولان» .. حينئذ اجاب الرئيس فورد: «ان احدا لا ينتظر من اسرائيل أن تتنازل عن هضبة الجولان» ..

وقد حاول البيت الابيض اخفاء هذا الحديث عن الصحف.

القبضة الحديدية

هذا ويرى المراقبون فيما يبديه رئيس حكومة اسرائيل من تعنت، وما ينتظره من تنازلات مصرية جديدة، اشارة الى ما تحاوله واشنطن من انتهاج سياسة اشد عدوانية في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم بعد الهزيمة الماحقة التي احاقت بها في الهند الصينية.

وتتاجر واشنطن، متاجرة محفوفة بشد المخاطر، بما يبديه اليمين في مصر من تعلق بالوعود الامريكية – هذا التعلق الذي يفسره أنور السادات بقوله ان أن أمريكا وحدها هي القادرة على اكراه اسرائيل على التراجع، متجاهلا، بشكل يدعو الى العجب، الجواب على السؤال التالي: ومن اكره امريكا نفسها على التراجع في الهند الصينية ؟ !

ولكن متاجرة واشنطن بتنازلات اليمين في مصر ليست أمرا جديدا. وقد أدت في آذار الماضي الى فشل مهمة كيسنجر فشلا مخجلا اضطر معه كيسنجر نفسه الى البكاء. وهذه المتاجرة هي مظهر من مظاهر افلاس الامبريالية الامريكية (واعوانها) التي لا تستطيع أن تفهم أن الامور، في نهاية الامر وكما كانت دائما، رهينة بارادة الشعوب ومدى احتمال هذه الشعوب ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
صندوق بريد ١٠٤
تلفون ...
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



